الأخبار
al-akhbar

الجمعة 28 آب 2026
العدد 5860 السنة الحادية والعشرون
Vendredi 28 Août 2026 no 5860 21ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير 9

تراجع «ليكودي» ثابت في الاستطلاعات
خسارة نتنياهو واقعة

ميشال عيسى... سفير ترامب لشؤون الترفيه والزجل! 2

رضائي: إنهاء حرب لبنان شرط لأي اتفاق مع أميركا

إسرائيل تصعّد وتنعى المناطق التجريبية! 2

إيران لا تلين
معركة العقوبات خاسرة
8

متسوّقون يرتادون سوقاً في طهران (أ ف ب)

تقرير

MEA «تقامر» بالركاب: حجوزات تفوق سعة الطائرات!

04

تقرير

هيئة الحج «تنظّم» طريق البرّ: حملات العمرة أمام الاختبار

04

تقرير

وزيرا السياحة والإعلام يروّجان لتدخين السيغار

06

المشهد السياسي

إسرائيل تنعى المناطق التجريبية: الجيش لا ينزع سلاح حزب الله

رضائي: إنهاء حرب لبنان شرط لأي تفاهم مع أميركا

وسط جمود كبير يهدد الجولة المقبلة من المفاوضات بين وفد سلطة الوصاية وبين العدو، عادت الحملة الإسرائيلية على الجيش اللبناني واتهامه بعدم تدمير البنية التحتية للمقاومة، في سياق تبرير التصعيد الإسرائيلي المتواصل في الجنوب، والذي شهد أمس جولة جديدة. فيما بقيت الأوساط السياسية في لبنان منشغلة بالأنباء عن «مسعى أميركي» لتحقيق اختراق في الجبهة اللبنانية، وكان لافتاً ما نقلته قناة «mtv» أمس عن مصادر لم تسمّها، بأن السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى «تلقّى الضوء الأخضر من إدارته لعقد لقاء مع ممثل عن حزب الله». وهو الخبر الذي جاء بعد ساعات على إعلان عيسى نفسه أن حكومته مستعدة للتحدث مع حزب الله «في حال كان لديه ما يقدمه». وهو كلام أتى بعد يومين على إعلان الموفد السابق توم برّاك عن أنه لا مجال لتسوية في لبنان لا يشارك فيها حزب الله.

وبينما يبدو رهان السلطة على تعطل مسار المفاوضات الإيرانية – الأميركية، فقد جاءت تصريحات أمين سر مجلس الأمن القومي الإيراني محسن رضائي لقناة «المنار» معلناً أن وقف الحرب على لبنان هو شرط أساسي لأي تفاهم مستقبلي مع الولايات المتحدة الأميركية.

(من الويب)

التصعيد جنوباً

وقد واصل العدو عملياته العسكرية، فيما بات أي «حدث أمني»، وفق سردية إسرائيل، مدخلاً لجولة جديدة من التصعيد، في وقت تتزايد فيه الأسئلة حول مستقبل الترتيبات الأمنية التي يفترض أن تضبط الوضع في الجنوب، وكانت آخر حلقات التصعيد حصلت بعد ساعات من إعلان جيش الاحتلال أن حزب الله أطلق مسيّرتين محمّلتين بالمتفجرات باتجاه قواته الموجودة في منطقة مرتفعات علي الطاهر. وقال الجيش إن إحدى المسيّرتين أسقطت بالنيران، فيما فقد الاتصال بالثانية، مؤكداً عدم وقوع إصابات.

وبعد أن قررت إسرائيل من جانبها، أن ما حصل يعد خرقاً من جانب حزب الله، لاتفاق وقف إطلاق النار، فقد سارعت إلى التهديد بالرد، قبل أن تبدأ سلسلة غارات جوية طاولت عربصاليم والنبطية الفوقا وكفررمان، ما أدى إلى استشهاد الشابة سجى شرارة التي كانت قد تزوجت قبل يومين. فيما نفذت الطائرات المسيّرة غارات إضافية على النبطية الفوقا وكفررمان.

لكن الرد الإسرائيلي لم يبدُ محصوراً في حادثة المسيّرتين. فالعمليات الميدانية كانت تتواصل في مختلف المناطق المحتلة عبر عمليات التدمير والحرق، بالإضافة إلى إطلاق النار والنبطية الفوقا المتاخمة للمنطقة المحتلة. وتعمّد إلقاء قنابل حارقة لتدمير المزروعات. وفي خضمّ هذا المشهد، نقل موقع «والا» العبري عن مصدر قال إنه «أمني»، إن حكومة العدو أبلغت الولايات المتحدة، بأن مخطط «المناطق التجريبية» في جنوب لبنان قد فشل. وأضاف الموقع أن إسرائيل «تعتبر أن الجيش اللبناني لا يقوم بتدمير البنى التحتية الإرهابية، رغم حصوله على إحداثيات قدمها الجيش الإسرائيلي». وأهمية هذه المعلومة لا تكمن فقط في مضمونها، بل في الجهة التي قيل إنها تلقتها. فإسرائيل لا تتحدث هنا عن تقييم لبناني أو عن قراءة إعلامية للوقائع الميدانية، بل تنقل إلى واشنطن، عبر قنوات أمنية، أن التجربة التي كان يفترض أن تشكل نموذجاً لترتيبات أمنية جديدة في الجنوب لم تحقق أهدافها.

واللافت أن الوقائع الميدانية كانت قد أظهرت في وقت سابق مؤشرات واضحة إلى تعثر هذه التجربة. وهنا تكمن المفارقة، ما كان واضحاً في الميدان منذ مدة، باتت إسرائيل نفسها تقوله للأميركيين. ومن هنا، فإن حادثة المسيّرتين، بصرف النظر عن الرواية المتصلة بها، لا يمكن فصلها عن السؤال الأكبر المتعلق بمستقبل وقف إطلاق النار. فإذا كانت إسرائيل تعتبر أن الآلية التجريبية قد فشلت، فهل سيكون المسار المقبل هو تعديلها والبحث عن ترتيبات جديدة، أم أن الفشل سيُستخدم لتبرير استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية داخل الجنوب؟

رضائي: إنهاء حرب لبنان شرط للتفاهم

من جانبه، أكّد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي أن إنهاء الحرب في لبنان وانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها يشكّلان أحد شروط التفاهم مع الولايات المتحدة، مشدّداً على أن طهران «جادّة» في هذه القضية. وأضاف أن إنهاء الحرب في غزة ووقف الهجمات الإسرائيلية على سوريا يدخلان أيضاً ضمن هذه الشروط.

وفي مقابلة على قناة «المنار» أمس، قال رضائي: «إننا ندافع عن لبنان بكل ما أوتينا ونقدّم له الدعم»، وإن إسرائيل «لم يعد بمقدورها التقدّم باتجاه الضاحية وبيروت»، معتبراً أن مقاومة حزب الله كانت «استثنائية»، وأن خسائر إسرائيل خلال الأشهر الثلاثة أو الأربعة الأخيرة كانت ملحوظة. وأضاف: «لا يحق لأحد التحرك باتجاه بيروت والضاحية»، وإيران «تراقب التطورات بمنتهى الجدّية». وأكّد أن إسرائيل «ستنسحب مُرغمة»

> **لجا العدو إلى تصعيد كبير أمس، متذرعاً بأن المقاومة قصفت قواته في مرتفعات علي الطاهر بمسيرات مفخخة**

من المناطق التي تسيطر عليها في لبنان، «مع خسائر فادحة وهزائم نكراء». وشدّد على أن أفاق المستقبل بالنسبة إلى لبنان وإيران وغرب آسيا «مشرقة جداً»، وهناك «انتصارات كبرى» ستُكتب في مستقبل لبنان وإيران والمنطقة.

ولفت رضائي إلى أن بلاده «لطالما انتهجت سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبنان»، وإلى أن علاقتها بحزب الله «استراتيجية وشاملة»، لكنها «لا تخوض في تفاصيل الهيكلية العسكرية لحزب الله» ولا في القرارات التي يتخذها. وأضاف أن حزب الله قادر على اتخاذ قراراته العسكرية بنفسه، وأن الجيلين الثاني والثالث من الحزب يمسكان اليوم بزمام الأمور، وسيتمكّنان من ملء فراغ غياب كبار الشخصيات.

ووجّه رضائي تحية إلى الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم الذي «يوجّه ويقود على نحو حسن ويرعى شؤون المقاومة بحكمة وتدبير ووعي وشجاعة». وقال إن قاسم استطاع أن «يملأ فراغ غياب كبار الشخصيات في حزب الله»، كما وجّه «شكراً خاصاً» إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، «المناضل الذي لا يعرف الكلل والملل»، والذي «حضر في الميدان بقوة في الساحة السياسية للبنان».

من جهة أخرى، قال رضائي إن إيران كانت تتوقّع من الدول التي وقّعت اتفاقاً مشتركاً أن تصدر إعلاناً ضد إسرائيل منذ اليوم الأول، وأن تطالبها «بالتراجع والانسحاب من جنوب لبنان وجنوب سوريا». وربط فتح مضيق هرمز بتنفيذ الولايات المتحدة شروط إيران، مكرّراً أن قضية المضيق «مرتبطة بانتهاء الحروب في كل المنطقة وفي وغزة على وجه الخصوص»، واعتبر أن انتقال الولايات المتحدة من الحرب العسكرية إلى الحرب الاقتصادية يعكس إدراكها أن الحرب العسكرية وحدها ليست مُجدية وأكّد أنه «لن يكون هناك أثر للقواعد الأميركية في غضون الأعوام العشرة المقبلة»، و«لن يكون لأميركا حضور ملموس في منطقة غرب آسيا».

(الأخبار)

سفير عصا الغولف في بيروت: أنت هنا لأيّ مهمة؟

ميسم رزق

هناك حادثة قديمة تُروى عن الرئيس تقي الدين الصلح مع سفير أميركي وصل إلى بيروت في السبعينيات، في زمن كانت فيه واشنطن تقول إنها تريد للبنان شيئاً أفضل. لم يتحمّس «تقي بك» كثيراً للفكرة، وحين أقنع الرجل بلقاء السفير، لم يستهلك وقته في المجاملات ولا في التعارف الدبلوماسي الطويل. صافحه، ونظر إليه، وذهب مباشرة إلى أصل الحكاية: «سعادة السفير أنت هنا من أجل أيّ مهمة؟»

كان السؤال يومها سياسياً. وهو يصلح اليوم للسفير الأميركي ميشال عيسى. ذلك أن الآخير يتصرّف كما لو أنه اكتشف أن السفارة لا تكفي، وأن عليه أن يملأ الفراغ بنفسه. يتحرّك بكثافة، يلتقي الجميع تقريباً، ويحرص على أن يعرف الجميع تقريباً أنه التقى الجميع. وكأنّ المهمة ليست فقط ممارسة الدبلوماسية، بل إثبات ممارسة الدبلوماسية.

منذ وصوله إلى بيروت، يصعب على المرء أن يتهمه بالتقصير في شيء واحد على الأقل: الحضور. الرجل موجود. دائماً موجود. في السفارة، في دار طائفة، في صالون سياسي، عند وزير، لدى مرجع، في مناسبة، في لقاء، في حفلات غنائية وفي صورة. معروف عن عيسى أنه يتكلم كثيراً على نمط جلسات «الصبحية» اللبنانية، وهو لم يأخذ وقتاً للتأقلم مع الـ«لايف ستايل» اللبناني. لكنه في البداية، وبحسب رواية نُقلت عن لسانه، كان يتحدّث عن صعوبة لبنان وتعقيدات ملفه السياسي، حتى إنه قال، في لحظة صراحة لافتة، إنه كان يفضّل لو بقي في واشنطن، حيث يستطيع أن يلعب الغولف مع الرئيس دونالد ترامب في «الويك أند»، بدلاً من أن يجد نفسه غارقاً في متاهة السياسة اللبنانية.

السفير الذي جاء إلى لبنان واكتشف أن البلد ليس مجرّد محطة دبلوماسية مريحة، اكتشف أيضاً أن مهمته نفسها لم تكن واضحة بالقدر الذي كان يتوقّعه. لبنان مُعقّد، نعم، لكنّ الأكثر تعقيداً كان موقع لبنان داخل السفير!

(من الويب)

كانت مورغان أورتاغوس قد ملأت جزءاً من المساحة. وتوم برّاك دخل بتفويض مباشر. ووزارة الخارجية لها قنواتها. والملفات الأمنية والعسكرية لها مؤسساتها. أمّا عيسى، فكان عليه أن يجد لنفسه مكاناً بين كل هذه المستويات، فوجد المكان في العلاقات العامة.

لم يكن سهلاً عليه أن يقبل بأن تكون بيروت مسرحاً يتحرّك فيه موفدون أميركيون بثقل سياسي مباشر، بينما يكتفي هو بدور المراقب المحلي. لذلك بذل جهداً كبيراً لتثبيت صورة مختلفة: أنا المرجعية الأميركية في لبنان، وأنا من يمسك بخيوط الملف، وأنّ رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء والمسؤولين والمرجعيات السياسية والدينية يعرفون أن الطريق إلى واشنطن يمرّ عبري.

معظم الذين يعرفونه ويجتمعون به، يخرجون بانطباع مشترك مفاده أن الرجل لا يملك رسائل ذات أهمية، وأنّ ثقافته السياسية ضعيفة جداً. حتى معلوماته عن لبنان، فهي تعود إلى حقبة الحرب الأهلية وأخبارها وأحقادها أيضاً. أمّا تصريحاته اليومية فلا تترك مجالاً كبيراً للالتباس، ويمكن اختصارها بوصفة واحدة: على حزب الله أن يسلّم سلاحه وانتهينا!.

عيسى ليس سوى مُحرّك صوت لعاصمته. ولغته العربية باللهجة المحلية، لا تسعفه كثيراً، فيدخل دائماً في سجالات، كان آخرها مع النائب وليد جنبلاط. جاء ذلك إثر لقائه شيخ العقل سامي أبي المنى، في دار طائفة الموحّدين الدروز. حين سُئل عن جنبلاط وموقفه من «الإطار الثلاثي»، اختصر عيسى موقف الرجل بعبارة «يوم يبدو ويوم ما يبدو»، وأضاف أنه سيتواصل معه قريباً. لم ينتظر جنبلاط طويلاً. ردّ بأن السفير «وسط انشغالاته الثقافية والسياسية المتعدّدة»، لم يتمكّن من قراءة تعليقاته على الوثيقة. قد يكون الردّ الجنبلاطي واضحاً في سخريته، لكنه حمل رسالة سياسية واضحة: لبنان لا يُقرأ من جدول المواعيد ولا من عدد اللقاءات. وكثرة الحركة لا تعني أنه يدير بالضرورة ملفاً كبيراً بقدر ما يدير المساحة الصغيرة المتاحة له داخل ملف أكبر منه... ولجنبلاط قصة مع الرجل، الذي بادره في زيارته الأولى له، إلى تذكيره بأنه من منطقة تعرّضت لحملة عشوائية من قبل المقاتلين الدروز، وأن خاله قتله أفراد من أنصار جنبلاط!

> **لا يترك ميشال عيسى مادبة أو سهرة غنائية تعتبان عليه، وبات له أصدقاء يرافقونه حيثما يذهب... وغير ذلك، لا يبدو أن الرجل لديه ما يقوله، غير خبريات عن لبنان في زمن الحرب الأهلية**

لعلّ عيسى يصحّ فيه، حتى الآن، لقب «سفير عصا الغولف». فما حمله إلى بيروت سفير ألم يكن خبرة بلوماسية راسخة، وقد فضحت حركته في لبنان محدودية هذه الخبرة، بقدر ما كان قربه من ترامب، وما رافق ذلك من علاقة شخصية وسبقها من دعم مالي لحملته الانتخابية. وربّما لهذا السبب تحديداً، يبدو أن السفير لا يزال يبحث عن دوره، فيما لم تتحدّد بعد مهمته الفعلية، ولم يستطع، حتى الآن، أن يترك بصمة سياسية واضحة في لبنان، خارج كونه مُردِّداً لشعارات إدارته، ومُكثِّفاً لحضورها في المجال العام.

وإذا كان بعض اللبنانيين قد أُصيبوا بحالة «خلق» بهذا السفير، باعتباره ممثّل الدولة العظمى، فإن ذلك لا يحوّل كثرة اللقاءات إلى نفوذ، ولا كثافة الظهور إلى دور سياسي. فالسفير الذي لم يحدّد بعد لأيّ مهمة أُرسل، لا يستطيع أن يُقنع الآخرين بأنه يمسك بملف لمجرّد أنه يجلس مع الجميع ويصوّر مع الجميع.

ولأن لبنان تهمّه كثيراً «خبريات» السفراء الأجانب، فإن عيسى لا يترك مجالاً للبحث الكثير. فهو دائم التنقّل بين عشاء في هذا المطعم وغداء في ذلك الفندق، لكنه لا يتأخر عن تلبية أي نشاط اجتماعي تتخلّله حفلات زجل وأغانٍ تعيده إلى «التراث»، حتى إنه دائم التأثّر. لكن مع الوقت، صارت لديه حفنة صغيرة من الأصدقاء الذين يرافقونه في رحلاته، حتى تعوّدت الشخصيات التي تريد دعوته إلى لقاء اجتماعي أو عشاء، أن توجّه الدعوة إلى الأصدقاء الأقرب له، مثل المقدّمة أنابيلا هلال وزوجها نادر صعب. ويبدو أن هلال باتت تساعده على التعرّف إلى الناس، وذلك ما جرى في آخر لقاء حصل في فقرا، عندما كان عيسى وزوجته يلبّيان دعوة نائب رئيس المجلس النيابي الياس أبو صعب إلى العشاء، وفي المكان، صودف مرور أحد الأخوين رحمة (تيدي وريمون)، وقد بادر إلى السلام على أبو صعب، الذي بادر إلى يمدّ يده لمصافحة السفير عيسى، كانت أنابيلا قد سبقته هامسة في أذن السفير: انتبه، هذا الرجل موضوع على لائحة العقوبات الأميركية!

لهذا، لا يعود السؤال القديم الذي طرحه تقي الدين الصلح على سفير أميركا في حينه مجرّد حكاية من زمن مضى. بل يصبح سؤالاً أكثر إلحاحاً اليوم: «سعادة السفير، أنت هنا لأيّ مهمة؟»

مترني: توثيق انتهاكات العدو.. بجهد شخصي!

ندى أيوب

لا تبدو الدولة اللبنانية مستعدّة لمنح الغطاء السياسي لمسار توثيق جرائم الحرب التي يرتكبها العدو الإسرائيلي في لبنان، ولا سيما لجهة تحويل هذا التوثيق إلى مسار رسمي يمكن أن يُبنى عليه لاحقاً في المقاضاة. ومع أن توثيق هذه الجرائم من قبل اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، برئاسة نائب رئيس الحكومة طارق مترني، يبقى ضرورياً لحفظ الأدلة والوقائع، فإنّ تحويله إلى مسار قضائي أو سياسي يبقى متعذراً في ظلّ قرار واضح لسلطة الرئيسين جوزيف عون ونواف سلام، بعدم إغضاب إسرائيل. إلا أنّ ما يكشفه مترني بصراحة غير مسبوقة، عن هذا الملف، يقود للاستنتاج أنّ ليس عون وسلام وحدهما من قررا التنازل عن حق لبنان في مقاضاة العدو، بل هناك لوبي وزاري غير معني بالإبادة، وأنّ مترني وجد نفسه وحيداً، يجاهد في سبيل توثيق الإبادة العمرانية والثقافية والبيئية المرتكبة بحق البلد.

وخلال جلسة حوارية نظمها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في بيروت مع مترني كشف الأخير تفاصيل مرتبطة بسياق إدراج المادة 13 في اتفاق الإطار، وبرفض بعض الوزراء البحث في انتهاكات العدو مع الجهات الخارجية والداخلية المهتمة. خصوصاً وأن تنازل عون وسلام عن حق مقاضاة إسرائيل كرّساه في المادة 13 من «اتفاق الإطار» الموقّع بين السلطة اللبنانية وإسرائيل. وخلال الجلسة التي شارك فيها صحافيون وحقوقيون نقل مترني عن رئيس الوفد المفاوض، السفير السابق سيمون كرم، أنّ «الوفد الإسرائيلي هدّد الوفد اللبناني بمقاضاة الدولة اللبنانية أمام محاكم في الولايات المتحدة الأميركية، بحجّة أن السلطة اللبنانية تأوي منظمة إرهابية، (حزب الله) ما استدعى أخذ قرار التنازل عن مقاضاة إسرائيل».

وإذا كان كرم يقدّم هذه الرواية باعتبارها حجّة تبرر قبوله بالمادة 13، التي يتنازل لبنان بموجبها عن حقه في مقاضاة إسرائيل، فإنّها، في المقابل، تطرح علامات استفهام حول خبرة وأداء الوفد المفاوض، وقدرته على التعامل مع الضغوط في أثناء عملية التفاوض. إذ إن مجرد التهديد بمقاضاة لبنان لا يمكن أن يكون بحدّ ذاته مبرراً للتنازل عن حقّ أساسي في ملاحقة جرائم الحرب الإسرائيلية، خصوصاً أنّ لا شيء محسوم بأن إسرائيل ستتمكن من مقاضاة لبنان، في المقابل فإن مسألة الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني، هي انتهاكات تتوافر بشأنها وقائع وشهادات وأدلة، ويجمع على كثير منها حلفاء إسرائيل قبل خصومها.

مترني، أبدى ملاحظات عديدة على مسار المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية ونتائجها، وعلى «اتفاق الإطار»، مع تأييده لعملية التفاوض من حيث المبدأ. لكنه يعتقد أن المشكلة لا تتوقّف عند اتفاق الإطار. كون الأجواء، «لم تكن في أيّ وقت مؤاتية لطرح ملف التوثيق الذي يعمل عليه داخل الحكومة، أو لانتزاع تعهد رسمي بمقاضاة إسرائيل».

وتكشف الوقائع التي أوردها مترني عن مشكلة أعمق. وفي معرض شرحه للقاءات بين وفود أجنبية ومحلية مع بعض الوزراء بشأن قتل إسرائيل لصحافيين، قال مترني «إن الوفود كانت تسمع من الوزراء عبارة مثل أن إسرائيل ليست من اختصاصنا، وعليكم بالتوجّه إلى (مترني) لمتابعة هذا الملف». ويتقاطع الكلام مع معطيات توافرت لـ«الأخبار»، حول ما سمعته منظمة «مراسلون بلا حدود» من وزير العدل عادل نصّار، عندما فاتحته بمسألة التعاون من أجل محاسبة إسرائيل على قتل الصحافيين اللبنانيين، فكان جوابه وفق المصادر «يجب البدء من محاسبة إيران وحزب الله، اللذين تسبّبا بنشوب الحرب». وتدل هذه الوقائع على أنّ غالبية الوزراء يتعاملون مع الجرائم الإسرائيلية باعتبارها شأناً لا يعنيهم، ولا يريدون التعاون مع الجهات المهتمة بإلقاء الضوء على ما يتعرض له لبنان. وفي ظل هذا الواقع، يؤكّد مترني أنّه «اختار الاستمرار في الحكومة، والعمل بالحد الأدنى على توثيق مادة عن جرائم العدو».

وقد ركزت الجلسة على مسار توثيق الانتهاكات الإسرائيلية خلال الحرب الأخيرة على لبنان، والمنهجية والآليات التي اعتمدتها اللجنة التي يرأسها مترني. وهو أكّد أنّه أخذ على عاتقه توسيع نشاط مرصد التوثيق، ليشمل أكبر قدر ممكن من الانتهاكات التي ترتقي إلى مستوى الإبادة، بما في ذلك عمليات قتل الصحافيين والمدنيين. ووجّه دعوة إلى الجمعيات والمنظمات والنقابات والصحافيين وكل المهتمين بهذا الملف للتعاون في عملية التوثيق، مشيراً إلى أنه يضطر بنفسه إلى التواصل مع الصحافيين الذين ينشرون مواد توثيقية عن الانتهاكات، في دلالة واضحة على غياب جهاز أو جهة رسمية متخصصة تتولى مساعدته في هذه المهمة. لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الطروحات عليها أن تراعي حدود الحركة المتاحة، قائلاً «الجميع هنا يعلم ما يمكن فعله وما لا يمكن فعله».

وفي ما يتعلّق بإمكان ملاحقة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية، استعاد مترني ملفات تعود إلى الحكومة السابقة التي كانت قد أقرّت الانضمام إلى «نظام روما» الأساسي، قبل أن تتراجع عن قرارها، ما حال دون استكمال الإجراءات المطلوبة لتمكين لبنان من اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقال بوضوح إنّ «الحكومة الحالية لن تعود إلى فتح هذا المسار أو إلى طرح قرار الانضمام». مع إشارته إلى أنّ المحكمة الجنائية الدولية تستطيع، ضمن ظروف وآليّات محدّدة، قبول النظر في جرائم ارتُكبت خلال مدة زمنيّة معيّنة، حتى في حال عدم انضمام الدولة المعنيّة إلى «نظام روما».

ما تكشفه الجلسة يتجاوز آليات التوثيق نفسها، فحين يعمل مسؤول حكومي على جمع أدلة جرائم ارتكبت بحق مواطنين من دون غطاء سياسي واضح من حكومته، وحين يقال للوفود التي تطرح هذه الجرائم إن «إسرائيل مش اختصاصنا»، يصبح البحث متعلقاً بوظيفة الدولة نفسها، وبمدى قدرة المواطن على الوثوق بأنّها ستحميه، إذا كانت الدولة نفسها تتعامل مع توثيق الانتهاكات التي يتعرض لها وكأنه ملف لا يعنيها، علماً أن مترني نفسه، كان عرضة لإرباك يوم حمل الملف إلى لجنة حقوق الإنسان في فيينا، وصادف أن طائرته أقلعت بعد ساعات من توقيع لبنان اتفاق الإطار، ولم يكن يعرف كيف يتصرف، وما إذا كان التوقيع يمنعه من القيام بالخطوة، قبل أن يقرر السير بالخطوة طالما لم تطلب منه العودة إلى بيروت.

تقرير

MEA «تقامر» بالركاب: حجوزات تفوق سعة الطائرات!

زينب حمود

يُفاجأ بعض المسافرين على متن رحلات طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست»، أثناء إجراءات تسليم الأمتعة، بإبلاغهم بأن الرحلة overbooked، أي «محجوزة بأكثر من طاقتها الاستيعابية». هكذا يجد مسافرون يحملون حجوزات مؤكدة أنفسهم غير قادرين على الصعود إلى الطائرة، لأن الشركة باعت مقاعد تفوق عدد المقاعد المُتاحة. وتتكرر هذه الحالات على رحلات ووجهات مختلفة، ولا سيما خط إسطنبول الذي شهد في الأيام الأخيرة عدداً متزايداً من حالات «الحجز الزائد»، بفعل الضغط الكبير على هذا الخط خلال موسم الصيف.

صحيح أن «ميدل إيست» تتولّى تأمين رحلة بديلة وتعويض بعض الأضرار الناتجة من تأجيل السفر، إلا أن تداعيات تفويت الرحلة لا تكون متساوية بالنسبة إلى جميع الركاب، كما أن التعويض المالي لا يعوّض دائماً الخسارة. فبينما يستطيع بعض المسافرين العودة إلى منازلهم أو فنادقهم، رغم ما يسببه ذلك من إرباك لبرامجهم السياحية أو مواعيد زياراتهم، يواجه آخرون تبعات فعلية، كالأطباء المرتبطين بمواعيد لا تحتمل التأجيل، والطلاب الملتزمين بدوامات دراسية، والمشاركين في معارض ومؤتمرات وندوات. وتزداد المشكلة تعقيداً بالنسبة إلى الرحلات التي تستخدم إسطنبول محطة ترانزيت أساسية، إذ قد يؤدي أي تأخير في رحلة بيروت إلى عدم اللحاق بالرحلة التالية، تقتصر الخيارات المطروحة على «الضحايا» على تعويضات مادية، بينما تحمّل كلفة نقله إلى منزله!

> **علامات استفهام حول مدى التزام «ميدل إيست» بشروط تطبيق سياسة «الحجز الزائد»**

والـ overbooving، أو «الحجز الزائد»، سياسة معروفة في عالم الطيران تعتمدها شركات طيران عديدة في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة، انطلاقاً من معطيات إحصائية تفيد بأن ما بين 5% و15% من الركاب يحجزون مقاعدهم ولا يسافرون أو لا يلغون حجوزاتهم. لذلك، تبيع الشركات أحياناً تذاكر تفوق عدد المقاعد المُتاحة، على أساس أن جزءاً من الركاب لن يحضر. غير أن هذه التقديرات لا تصيب دائماً. فعندما يحضر جميع الركاب، تجد الشركة نفسها أمام مأزق: كيف توازن بين التزامها تجاه مسافر يحمل حجزاً مؤكداً، ورغبتها في تشغيل الطائرة بأقصى قدرة وتحقيق أعلى عائد؟ هنا تحديداً يبدأ السؤال عن حدود «الحجز الزائد»، ومن يتحمّل كلفة الخطأ حين لا تصيب حسابات الشركة.

ولا تقتصر الإشكالية على مبدأ «الحجز الزائد» بحد ذاته، بل تتصل أيضاً بالمخاطرة ببيع تذاكر إضافية في ذروة الموسم، وعلى خطوط تشهد ضغطاً مرتفعاً، مثل إسطنبول ودبي والرياض وباريس. كما تثار علامات استفهام حول مدى التزام «ميدل إيست» بشروط تطبيق هذه السياسة، إذ لا يُفترض تأجيل سفر الراكب قسراً من دون موافقته، بل يُفترض أن يتمّ ذلك بالتراضي، مع تأمين رحلة بديلة وتعويض مناسب عن الأضرار الناتجة من هذا التأجيل، سواء عبر تعويض مالي أو تأمين الإقامة الفندقية وبدلات الطعام والنقل.

ويطرح ذلك سؤالاً آخر حول آلية اختيار الراكب الذي سيُستبعد من الرحلة. «من سبق شمّ الحبق»، يقول أحد أصحاب مكاتب السفر، في إشارة إلى أن الأولوية تُمنح غالباً لمن يُنهي إجراءات تسجيل الوصول مبكراً، فيما يصبح المتأخرون أكثر عرضة للاستبعاد. ويشير إلى أن «الوساطات» قد تؤدي دوراً في بعض الحالات، فيما تُستخدم أحياناً حجة عدم اختيار رقم المقعد مُسبقاً لتحميل مكاتب السفر مسؤولية وجود الراكب ضمن العدد الفائض، عبر القول إنه «لو حُجز المقعد منذ البداية، لما أصبح الراكب ضمن الفائض».

لذلك، يدعو أصحاب المكاتب «ميدل إيست» إلى إعادة النظر في سياسة «الحجز الزائد»، ولا سيما خلال مواسم الذروة، و«الاستعاضة عنها بتشديد الغرامات على حالات عدم الحضور من دون إلغاء مُسبق» (no-show). ويشير إلى أن الشركة سبق أن اعتمدت هذا الخيار خلال الحرب، عندما فرضت غرامات مرتفعة على عدم إلغاء الحجز ضمن مهلة محددة، وصلت إلى نحو 500 دولار في درجة رجال الأعمال و300 دولار في الدرجة الاقتصادية، معتبراً أن تشديد هذه الغرامات قد يحدّ من أعداد المتغيّبين ويضمن للشركة حماية إيراداتها بطريقة أكثر إنصافاً، من دون تحميل مسافرين آخرين كلفة تقديرات الحجز الزائد.

(هيثم الموسوي)

تقرير

هيئة الحج «تنظّم» طريق البرّ: حملات العمرة أمام الاختبار

راجانا حمية

خلّف قرار هيئة رعاية شؤون الحج والعمرة في لبنان، بمنع النقل البري لحملات الحج والعمرة وحصر السفر جواً عبر مطار بيروت، زوبعة بين أصحاب الحملات والمعتمرين. إذ رأى كثيرون في القرار حرماناً لهم من أداء العمرة، بسبب الفارق الكبير في الكلفة بين السفر براً وجواً، ما دفع الهيئة إلى التراجع عنه وإعادة النظر فيه، وانتهى الأمر إلى تمديد السماح بتسيير الرحلات البرية حتى 15 أيلول، على أن يبدأ بعدها تطبيق القرار الجديد الذي أعدّه رئيس الهيئة القاضي محمد مكاوي.

ويتوقع أن يتضمن القرار شروطاً جديدة لتنظيم حملات البر، بالتوازي مع إعادة تفعيل الشروط السابقة التي لا يلتزم بها بعض أصحاب الحملات، ومنها الالتزام بسائقين مستوفين للشروط، والتأمين الإلزامي، والحصول على ترخيص من الهيئة، والخضوع للرقابة الدورية بالتنسيق مع الأمن العام. ومن شأن هذه الإجراءات، بحسب الهيئة، «تنظيف» القطاع من المتطفلين.

وتقول الهيئة إن الخطوة تأتي لوضع حدّ لسنوات من الإهمال والفوضى في القطاع، كان آخر فصولها حادث السير الذي قتل فيه أربعة حجاج لبنانيين في درعا في تموز الماضي. وإذا أثار القرار اعتراضات واسعة بين المعتمرين، فإنه لم يلقَ الصدى نفسه لدى الحجاج، إذ كانت الحملات قد التزمت، وإن على مضض، قرار منع النقل البري عندما صدر قبل أعوام. كما أن المخاطر الأمنية على الطرق البرية، ولا سيما خلال سنوات الحرب في سوريا، جعلت السفر جواً الخيار الأكثر أماناً.

وقبل دخول المنع حيّز التنفيذ، تستغل الحملات فترة السماح لتكثيف إعلاناتها عن «آخر» رحلات البر، مع عروض بـ«أسعار تشجيعية» تبدأ من «باصات مكفّفة» وبرامج «دينية مكثّفة»، وصولاً إلى إقامة «ملكية بالقرب من الحرم».

وفيما يرفض بعض أصحاب الحملات وصف هذا التهافت بالاستغلال، معتبرين أنه محاولة لاقتناص الفرصة قبل إغلاق طريق البر المرتقب، خصوصاً أن القرار «يُفترض أن يكون أكثر تشدداً، يرى آخرون أن المرحلة المقبلة يفترض أن تعيد الاعتبار إلى الحملات المرخّصة وتضع حداً للفوضى التي تسعت في القطاع خلال السنوات الماضية. إذ إن قطاع الحج والعمرة لم يعد محصوراً بالحملات المتخصصة، بعدما دخلت شركات السياحة والسفر على الخط، وانخرط فيه أشخاص من خارج القطاع وجدوا في تنظيم رحلات العمرة مجالاً لـ«البزنس».

ورغم أن قرار الهيئة بمنع النقل البري قديم، نادراً ما التزمت به حملات العمرة، لتتسع الفوضى في ظل ضعف الرقابة. وبات بإمكان أي شخص تقريباً إطلاق إعلان وتسيير رحلة عمرة، مستوفياً الحد الأدنى من الشروط، من دون أن يعني ذلك أنه صاحب حملة مرخّصة. وهنا، بالنسبة إلى بعض الداخلين الجدد إلى القطاع، يصبح الربح المعيار الأول.

أما بالنسبة إلى المعتمرين، فالمعادلة مختلفة. فكثيرون يريدون أداء العمرة بكلفة مدنية، لذلك يقارنون بين الأسعار قبل اختيار الحملة. وبحسب زياد عفيف، صاحب حملة «بيروت العاصمة للحج والعمرة»، لا تقل كلفة العمرة جواً عن 1100 دولار، فيما تراوح براً بين 450 و475 دولاراً. ومن هنا، لا ينظر أصحاب الحملات المصنّفة «خمس نجوم» بالضرورة إلى قرار الهيئة بوصفه حرماناً للناس من أداء العمرة. فبالنسبة إلى حسن هاشم، صاحب حملة «باب الجواد»، القرار «تنظيمي هدفه حماية المعتمرين ورعايتهم وضمان سلامتهم»، معتبراً أن «هناك مسؤولية اليوم، ولا يجوز أن يكون هناك استهتار بالسلامة العامة».

> **هل يؤدّي التنظيم إلى حماية المعتمرين أم ستجد الفوضى طريقاً جديداً للالتفاف على الضوابط؟**

والأمر نفسه يراه سمير عيد، صاحب حملة «أولي العزم»، الذي يعتبر أن الفوضى السابقة أفرزت حملات تحوّلت إلى «برنس»، تعامل المعتمر كـ«client».

وتتصل هذه الفوضى أيضاً بمعضلة المرور عبر محطة العبور في الأردن. فالباصات اللبنانية لا تنتقل مباشرة إلى السعودية، بل تمر عبر الأردن، حيث تتعاقد الحملات مع شركات أردنية لاستكمال الرحلة إلى مكة. وهنا، بحسب عيد، تقع بعض التجاوزات، إذ «يتعاقد البعض مع شركات غير مستوفية للشروط».

وتشمل المخالفات أيضاً استخدام باصات قديمة، والتلاعب بمواصفات الإقامة، والحجز في فنادق غير مصنّفة، وحشر أعداد إضافية من الركاب في الباصات، بما يحوّل فارق السعر من عامل جذب للمعتمر إلى باب لممارسات قد تهدد سلامته. وهنا، بحسب هاشم، تقع مسؤولية على المعتمر الذي عليه أن يدرك أن السعر يعكس مستوى الخدمة.

تقرير

بين الحرب الأهلية والعدوان الإسرائيلي

المفقودون في ازدياد والمصير واحد

يارا عبود

أعاد العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان، وما خلّفه من مفقودين ومخفيّين قسراً، إحياء قضية المفقودين العالقة منذ الحرب الأهلية، والتي لم تُقفل رغم مرور أكثر من أربعة عقود. فبينما لا تزال مئات العائلات تبحث عن مصير أبنائها: أين هم؟ أحياء أم أموات؟ أعادت الاعتداءات الإسرائيلية، إلى جانب انفجار مرفأ بيروت، طرح الأسئلة نفسها حول مصير المفقودين ومسؤولية الدولة في توثيق الحالات، من جمع المعلومات وحماية مواقع الدفن وفتح الأرشيفات، إلى إجراء التحقيقات وتحديد هوية الرفات، ومنع تراكم ضحايا جُدد في ملف لم يُحسم بعد.

وطُرحت مسألة المفقودين الجُدد نتيجة العدوان الإسرائيلي خلال فعّالية «حقكن تعرفوا» التي نظّمتها لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان في مسرح المدينة في بيروت، عشية اليوم العالمي للمفقودين والمخفيّين قسراً في 30 آب. وللمفارقة، «بعض العائلات التي فقدت أفراداً خلال الحرب الأهلية عادت وواجهت حالات فقد جديدة خلال الحروب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان»، بحسب رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» وداد حلواني.

وفي هذا السياق، أعلن رئيس «الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيّين قسراً»، القاضي جوزيف سماحة، أن «الهيئة تعمل على إنشاء خلية أزمة للتعامل مع تداعيات النزاعات المسلحة، ولا سيما ما خلّفه العدوان الإسرائيلي من مفقودين جُدد»، داعياً ذوي المفقودين إلى الإبلاغ عن الحالات وتقديم ما لديهم من معلومات.

وأشار سماحة إلى «التحضير لاتفاقية مع جمعية ACT لتزويد الهيئة بالمعطيات المتوافرة حول المفقودين والمقابر الجماعية، إضافة إلى العمل على تخصيص جناح في أحد المستشفيات الحكومية في بيروت كمركز للطب الشرعي، يتيح معالجة الرفات البشرية بعد استخراجها وتحديد هويات أصحابها بعد مطابقتها مع عينات مأخوذة من عائلات المفقودين». وأوضح أنّ «الهيئة ستتعاون في هذا الإطار مع مختبر المباحث العلمية في قوى الأمن الداخلي واختصاصيين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ضمن صلاحياتها القانونية التي تشمل جمع المعلومات، وإدارة قاعدة بيانات الحمض النووي، والإشراف على عمليات البحث واستخراج الرفات والتعرّف إلى هوياتها».

> **أهالي المفقودين قلقون من طمس القضية ويعوّلون على الشباب**

ورغم أن العدوان الإسرائيلي الأخير أعاد نبش ملف المفقودين منذ الحرب الأهلية، لم يُخفِ أهالي المفقودين القدامى قلقهم من أن تندثر قضيتهم مع رحيل الجيل الأول الذي ناضل طويلاً لكشف مصير أكثر من 2158 مفقوداً، بحسب ما تشير بيانات لجنة الأهالي، ونحو 17 ألف مفقود خلال الحرب الأهلية، وفق بيانات قوى الأمن الداخلي. فالمناضلون هم غالباً أصحاب القضية، من أبناء وزوجات وأمّهات... وآختفاء عدنان حلواني، عام 1982 دفع زوجته وداد للبحث عن عائلات أخرى تعيش المصير نفسه، ليتحوّل اللقاء الذي دعت إليه مئات النساء إلى تحرّك جماعي، وصولاً إلى تأسيس لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان. فما الذي سيحرّك هذا الجيل اليوم؟

وقد بدا هذا القلق واضحاً خلال الفعّالية، من خلال التركيز اللافت على فئة الشباب، في محاولة لصون الذاكرة الجماعية، عبر نقل النقاش من ذاكرة العائلات التي عايشت الحرب إلى جيل لم يشهدها، لكنه اختبر بدوره تداعيات حروب لاحقة، تتقاطع في نتائجها الإنسانية.

ولذلك، قالت حلواني إن «لجنة الأهالي لم تعد في عمر الشباب»، وإن القضية تنتقل إلى جيل جديد «لأنو حقكن تعرفوا»، ومن هنا خرج عنوان الفعّالية. كما دعت حلواني الشباب إلى التعرّف إلى القضية والمشاركة في الحفاظ على الذاكرة، «ليس بهدف توريثهم الحرب والانقسامات وروايات المتعددة، بل لمنع تكرار ما حصل»، معتبرة أن قضية المفقودين «جزء من مستقبل لبنان وليست ملفاً من الماضي فقط».

من جهته، ركّز نائب رئيس البعثة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر شوقي أمين الدين على الجيل الجديد الذي لم يعش الحرب الأهلية، قائلاً إن «الحق في المعرفة لا جيل له، والحفاظ على ذاكرة العائلات يساهم في نقل القضية إلى الأجيال التي جاءت بعد الحرب، خصوصاً أن جزءاً من تاريخ لبنان لا يزال مفتوحاً».

ولتعريف الشباب بالقضية، اختارت اللجنة أن تكون فعّالية هذا العام تفاعلية، من خلال «جواز الذاكرة» الذي حمله المشاركون وانتقلوا به بين سبع محطات. تبدأ الرحلة بمحطة «تعرّفوا» حول قضية المفقودين، ثم مسار عمل لجنة الأهالي عبر «حكاية اللجنة»، من دون إغفال أهمية الاستمرار في النضال عبر محطتي «سوا منعمل فرق»، و«زاوية التواصل».

لم يطرأ على الخط الزمني الذي رسمته اللجنة وعرضته قبل سنتين أي تغيير يُذكر، لا على الصعيد الشخصي، ولا الرسمي، ولا تحرّكات على الأرض. أعادت عرضه كما هو. وحتى على صعيد القانون 2018/105، الذي أقرّه مجلس النواب عام 2018، لتكريس حق عائلات المفقودين والمخفيّين قسراً في معرفة مصير ذويهم وأماكن وجودهم، لا جديد يُذكر، بانتظار تطبيقه كاملاً، وإزالة التحدّيات أمام الهيئة الوطنية التي أُنشئت بموجبه، والمرتبطة بالإمكانات والقدرة على تنفيذ صلاحياتها.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

النّتائج المجمّعة كما في ٢٠٢٦/٦/٣٠

blombank.com

• إنّ المصرف ملزم بتطبيق تعاميم مصرف لبنان بموجب قانون النقد والتسليف لا سيما المادة ٢٠٨ منه، لذا تقيّد المصرف باحتساب الخسائر الإئتمانية المُتوقّعة وفق النّسب المحددة في الملحق رقم ٦ لتعميم مصرف لبنان رقم ٤٤، كما تمّ تعديله بالتعميم الوسيط رقم ٥٤٣ الصادر عن مصرف لبنان بتاريخ ٣ شباط ٢٠٢٠ ، مع ضرورة الإشارة إلى تفاقم الأوضاع الإقتصادية والمالية في الأسواق واستمرار حالة عدم التوافق على خطة إنقاذية للنهوض المالي والإقتصادي، ما يؤدي إلى صعوبة في تقدير حجم التأثيرات السلبية للأزمة الراهنة على البيانات المالية وذلك بحسب المعايير المحاسبية الدولية المعتمدة.

• تُشرت البيانات المالية أدناه عملا" بمتطلبات تعاميم مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف. لا يمكن أخذ هذه الارقام أساسا" لأي قرار يتعلق بالمصرف. ويجب قراءتها بالتزامن مع البيانات المالية الكاملة والإيضاحات العائدة لها، المنشورة على الموقع الإلكتروني للمصرف.

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	كما في ٢٠٢٦/٦/٣٠	كما في ٢٠٢٥/١٢/٣١
	مُدقّقة	مُدقّقة
الصندوق ومؤسسات الإصدار	١,١٣٢,٣١٢,٤٠١	١,١٤٤,٣٨٩,٧١٦
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	١٧٩,٦٩٩,٣٣٠	١٥٠,٩١٢,٣٣١
أدوات مشتقات مالية	٩٤,٨٧١	١١٨,٢٥١
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر (FVTPL)	٥٩,١٧١,١٤٤	٥٥,٤٩٢,١٨٧
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	٩٧,١١٠,٨٧٤	٩٧,١٥٤,٧٥٩
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٥٠٨,٤٤١	٥٥٥,٨٠٧
المدينون بموجب قبولات	٢٢١,٠٢٢	٥١١,١٠٩
أدوات دين بالكلفة المطفأة	١١٧,٥٨٤,٢٩٤	١٠٧,٢٥٨,٤٦٩
عناصر الدخل الشامل الآخر (FVTOCI)	٩٠٣,٥٢٧	٧١٦,٩٢٦
ممتلكات، معدات وموجودات حق الاستخدام	٣٥,٩٨٩,٥٢٤	٣٥,٦٢٠,٦٤٣
أصول غير مادية	٢٤١,٧١١	٢٣١,٧٢٣
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	٦,٨٧١,٩٩٣	٦,٥٥٠,٥٩٩
موجودات أخرى	٦,٥٣٣,٥٧١	٦,١٠٧,٥٤١
الشهرة	٣,١٣٣	٣,١٣٣
مجموع الموجودات	**١,٦٢٦,٧٧٠,٠٢٤**	**١,٦١٦,٥٥٧,٦٤٦**

خارج المركز المالي

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	كما في ٢٠٢٦/٦/٣٠	كما في ٢٠٢٥/١٢/٣١
	غير مدققة	مدققة
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة	١,١٨٠,٢١٦	١,١١١,١٤٩
تعهدات منظمة من المصارف والمؤسسات المالية	٨,٦٢٤,٦٨٠	٧,٢٢٤,٧٥٣
تعهدات للزبائن	٢,٧٦٠,٠٠٦	٢,٧١٧,٢٢٣
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٢,٠٨٣,٣٤٥	١,٤١٦,٨٥١
تكفل وكفالات وضمانات أخرى منظمة من المصارف والمؤسسات المالية	١,٤٣٣,١٦٣	٢,١٨٧,٣٤٤
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	١٧,٩١٩,٤٦٩	١٤,٨٨٧,٤١٤
تكفل وكفالات وضمانات منظمة من الزبائن	٣٩٦,٢٨٣,٠٠٣	٤٠٩,٤١٢,١١٧
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للإستلام	٢٩,٧٢٨,٦١٧	١٢,٢٥٢,٨٩٨
عملات أجنبية للتسليم	٢٩,١٠٧,٠٣٥	١٢,٢٧١,٤١٧
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	١٣,١٦٩,٧١٩	٤,٥١٤,٣١١
تعهدات أخرى	٩١٧,٤٠٨	١,١٤٩,٧٩١
حسابات الائتمان	**٤١,٤٠٥,٢٧٥**	**٣١,٨٨١,١٢٩**
خاضعة لتعليمات محددة	٤١,٤٠٥,٢٧٥	٣١,٨٨١,١٢٩
موجودات حسابات إدارة الأموال	٨٥٢,٣٢١,٩١٣	٦٩٨,٧٠١,٦٣١
دَين الزبائن الرديئة المنقولة للكفّ إلى خارج الميزانية خلال الفترة	٣٨٥,١٥١	٣,١٦٦,٩٠٢

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

المطلوبات وحقوق المساهمين	كما في ٢٠٢٦/٦/٣٠	كما في ٢٠٢٥/١٢/٣١
	مدققة	مدققة
مؤسسات الإصدار	٥,٣١٣,٢٨١	٥,٤١٥,٢٨٥
المصارف والمؤسسات المالية	١٢,١٨٤,٣٣٣	٨,٨٤٥,١٨٤
أدوات مشتقات مالية	٨٩,٢٩٨	١٢٦,١٩٠
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	١,٤٣٥,٤٣٣,٩٥٥	١,٤٣٩,٩٠٠,١٨٤
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	١,٩١٧,٤٨١	١,٨٣٧,٧٤٠
تعهدات بموجب قبولات	٢٢١,٠٢٠	٥١٢,٢٨٢
مطلوبات أخرى	٧٣,٣٣٥,١١١	٧٦,١٣٢,١٢٠
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	١,٨٣١,٤٣٩	١,٩٣٤,١٧٧
مجموع المطلوبات	**١,٥٨٩,٣٨١,٧٩٠**	**١,٤٩٠,٤٩٤,١١٢**
حقوق المساهمين		
الرأسمال - أسهم عادية	٣٢٥,٥٠٠	٣٢٥,٥٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٣٧٤,٠٥٩	٣٧٤,٠٥٩
إحتياطات غير قابلة للتوزيع	١٠,٥٤١,٦٠٠	١٠,٠٥٨,٧١٥
إحتياطات قابلة للتوزيع	٩,٠٠٣,١٣٦	٥,٤٠٩,٨١٢
الأدوات الرأسمالية المعدّ شراؤها	(٤,٤٣٥)	(٤,٤٣٥)
أرباح منورة	١٢,٥٣٧,٠٢٥	٣٥,٣٢٩,١٥٨
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٧,٥٧٣,٢٢٥	٢٦,٣٥٢,١٠١
الفرق في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)	١,٤٢٤	(٩٣٥)
فروقات تحويل العملات الأجنبية	٥٩,٩٩٢,٤٠١	٦١,٧١٤,١٧٣
حسابات الأعباء والإيرادات - حصة المجموعة	١٠,٨٢٢,٣٨٥	(١٩,٣١٩,٣٦٢)
حقوق الأقلية	١,٢٢٤,٩٤٣	٥,٨٢٧,٢١٧
منها: حصة الأقلية من الأرباح	٤١٤,٤٧٨	٩٥٤,٦٠٩
مجموع حقوق المساهمين	**١٣٧,٣٨٨,٢٤٤**	**١٢٦,٠٦٣,٥٤٤**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١,٦٢٦,٧٧٠,٠٢٤**	**١,٦١٦,٥٥٧,٦٤٦**

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	للفترة المنتهية في		للستة أشهر المنتهية في	
	٢٠٢٦/٦/٣٠	٢٠٢٥/٦/٣٠	٢٠٢٦/٦/٣٠	٢٠٢٥/٦/٣٠
	غير مدققة	غير مدققة	غير مدققة	غير مدققة
الفوائد والإيرادات المشابهة	١١,٨١٣,٤٣٥	١٥,٧٢٣,٧٤٩		
الفوائد والأعباء المشابهة	(٢,٩٠٧,٦٠٣)	(٣,٤١٥,٩٤٤)		
صافي الإيرادات من الفوائد	**٨,٩٠٥,٨٣٢**	**١٢,٣٠٧,٨٠٥**		
الإيرادات من العمولات	٧,٥٧٧,١٧٤	٧,١٢١,١٠٠		
الأعباء من العمولات	(١,٤٩٢,٤٨١)	(١,٤١٨,٨٨٢)		
صافي الإيرادات من العمولات	**٦,٠٨٤,٦٩٣**	**٥,٦٥٢,٢١٨**		
صافي (خسائر) عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر (FVTPL)	(١٥,٢٥٩,١٧٧)	(١٩,١٠٢,٩٦٠)		
إيرادات تشغيلية أخرى	٢٠٨,٧٢٢	٢٢٨,١٣٥		
مجموع الإيرادات/ (الأعباء) التشغيلية	**(٥٧,٩٩٤)**	**(٩٦٣,٩٠٢)**		
صافي استرداد الإنتمائية المتوقعة على الأصول المالية	٢١,٩١٩,٢٠٣	٥٩٢,٤٧١		
خصومات على القروض	(٢,٢٤٨)	(٥٢,٤٩٩)		
صافي الإيرادات/ (الأعباء) التشغيلية	**٢١,٨٥٨,٩٦١**	**(٤٣٣,٩٣٠)**		
أعباء المستخدمين	(٥,٧٤٠,٧١٩)	(٥,٥٣٥,٤١٥)		
أعباء تشغيلية أخرى	(٣,٢٩٢,١٥٢)	(٣,١٧٦,٧٩٤)		
إستهلاكات ممتلكات، معدات وموجودات حقّ الإستخدام	(٧٢٩,٢٠٥)	(٢١٧,٥٢١)		
إطفاء الأصول غير المادية	(١٨,٤٢٩)	(١٢,٩٤٩)		
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٩,٨٥٠,٣٥٥)**	**(٩,٠٤٢,٧٣٤)**		
الأرباح/(الأعباء) التشغيلية	**١٢,٠٠٨,٤٠٦**	**(٩,٤١٦,٦٣٤)**		
صافي أرباح (خسائر) بيع الممتلكات والمعدّات	٥,٢٥١	(١١٦)		
النتائج قبل الضريبة	**١٢,٠١٣,٦٥٧**	**(٩,٤١٦,٧٥٠)**		
الضريبة على الأرباح	(٧٧١,٧٩٩)	(٨١١,٨٨٠)		
النتائج الصافية	**١١,٢٣١,٨٥٨**	**(١٠,٢٢٨,٦٣٠)**		
حصة المجموعة	**١٠,٨٢٢,٣٨٥**	**(١٠,٧٠٩,٩٢٩)**		
حصة الأقلية	**٤١٤,٤٧٨**	**٤٨٠,٦٣٤**		

تقرير

وزارة الصحة: فعّالية «الساعة الذهبية للسيغار» تخالف القانون 174

وزيرا السياحة والإعلام يروّجان لتدخين السيغار

زينب يزبك

الدولة التي شرّعت القانون الرقم 174 للحدّ من التدخين، ومنعت بموجبه الإعلان والترويج لمُنتجات التبغ، هي نفسها أبرزت أنيابها لترويج تدخين السيغار ضمن فعّالية «الساعة الذهبية للسيغار»، فيما تولّت وكالتها الرسمية نشر موعدها ومكانها. ليست المسألة هنا اجتهاداً في تفسير القانون أو سؤالاً عن الحدود الفاصلة بين الإعلان والتغطية الإعلامية، إذ إن مصادر معنية في وزارة الصحة أكّدت لـ«الأخبار» أن الدعاية الخاصة بهذه الفعّالية، وبالشكل الذي نُشرت فيه، تشكّل مخالفة واضحة وصريحة للقانون.

مع ذلك، أقيمت النسخة الرابعة من «الساعة الذهبية للسيغار» في أحد المطاعم في كازينو لبنان، تحت «الرعاية السامية» لوزيرة السياحة لورا الخازن لحود، بحسب الإعلان الذي يحمل شعار الوزارة نفسها، فيما نشرت مفكّرة الوكالة الوطنية للإعلام، التابعة لوزارة الإعلام، موعد النشاط ومكانه، وقدّمته باعتباره فعّالية تقام «بدعوة من شبكة الفخامة». ووزير الإعلام المحامي بول مرقص، وبرعاية وزيرة السياحة لورا الخازن لحود». كل ذلك يجري بحضور الدولة وبرعايتها.

لو كانت المسألة مجرد أشخاص مقتدرين اختاروا أن يدفعوا ثمن سيغار فاخر وعشاء، لكانت القصّة تتعلق بأسس توزيع الثروة في لبنان وهو نقاش قائم يتعلق بالنظام الضريبي وبالتنمية وبالعدالة الاجتماعية، لكنّ السلطة، في هذه الفعّالية، لم تقف على الحياد، بل انتقلت، بكل فخر، إلى منح غطاء رسمي لفعّالية مخصّصة لمُنتَج تبغي، رغم أن القانون يحظر ترويجاً كهذا. يحدث كل ذلك في بلد يعيش حرباً وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، ويواجه فيه نحو واحد من كل أربعة أشخاص مستويات حادّة من انعدام الأمن الغذائي، فيما يبلغ الحد الأدنى للأجور 28 مليون ليرة شهرياً. وسط هذا الواقع، وجدت الدولة اللبنانية ما يستحق رعايتها الكريمة، متناسية كل الأسى الذي يحصل في مناطق أخرى من البلاد.

والحال أن الفعّالية لا تُقدّم أصلاً كعشاء عادي يتخلّله تدخين السيغار، حتى يكون ممكناً فصلها عن أحكام الإعلان والترويج. فاسم المناسبة نفسه «فعّالية السيجار»، وتظهر في المواد الدعائية صورة أحد أبرز الأسماء العالمية في صناعة السيغار وهو يحمل المُنتَج، إلى جانب اسمه والشعار التجاري لعلامته. أي إن السيغار ليس تفصيلاً جانبياً في المناسبة، بل هو محور المناسبة نفسها. وهنا يصبح الرجوع إلى القانون الرقم 2011/174 ضرورياً. فالقانون لا يحظر فقط إعلاناً تجارياً تقليدياً، بل يعرّف الإعلان والترويج للتبغ بصورة واسعة تشمل أي تواصل أو توصية أو نشاط تجاري يهدف بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الترويج لمُنتَج تبغي أو لاستخدام التبغ. وتنص المادة 9 على حظر مختلف أنواع الإعلانات والعناصر الترويجية لمُنتجات التبغ وعلاماتها وشعاراتها، فيما تحظر المادة 11 نشر أو بثّ، مجاناً أو لقاء عوض، عبر وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، أي دعاية أو إعلان أو برنامج أو مقالة يمكن اعتبارها إعلاناً أو دعاية لأيّ من مُنتجات التبغ. أمّا المادة 12 فتحظر الرعاية للأعمال الثقافية أو الرياضية أو التجارية.

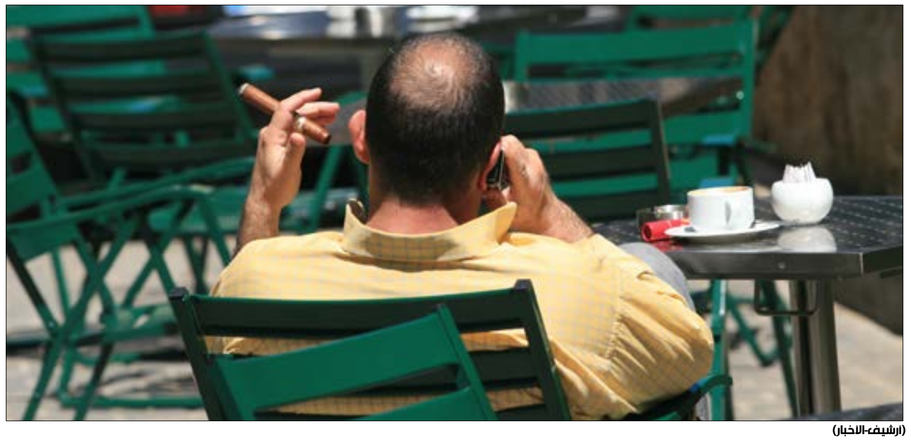
(أرشيف الأخبار)

> لبنان يحرق سنوياً في استهلاك السيغار أكثر من 5 ملايين دولار

بهذا المعنى، لا يعود السؤال عن مدى مُلاءمة أن ترعى وزارة السياحة حفلة سيغار فحسب، بل عن كيفية مشاركة الدولة نفسها، برعاية وزارية ونشر رسمي، في الترويج لفعّالية ممنوع الترويج لها بنص قانوني واضح وصريح ولا لبس فيه. كما أنّ الرئيسة التنفيذية لشبكة «الفخامة» في لبنان، كارين البستاني تعبّر عن فخرها الكبير بالفعّالية، وتتحدّث عن طموح بأن تتطوّر مستقبلاً لتصبح «مهرجاناً».

لكن حتى لو حاولنا وضع المخالفة القانونية جانباً، يبقى السؤال عن الأولويات التي تختار الدولة أن تقرن اسمها بها. فلبنان الذي تقام فيه هذه الفعّالية «الفريدة» ليس بلداً يعيش مرحلة رخاء. بحسب أحدث تحليل للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، الذي شاركت فيه وزارة الزراعة إلى جانب منظّمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، يواجه نحو 1,24 مليون شخص، أي 24% من السكان المشمولين بالتحليل، انعداماً حاداً في الأمن الغذائي بين نيسان وآب 2026، بزيادة بنحو 30% عن التقديرات السابقة للفترة نفسها. أمّا الحد الأدنى الرسمي للأجور، فيقف عند 28 مليون ليرة شهرياً.

فوق الأزمة الاجتماعية، هناك حرب لم تنتهِ بعد، خلّفت خسائر بمليارات الدولارات، وأفقدت الآف الأسر مصادر رزقها، فيما تواصل تداعياتها مفاقمة الاحتياجات الإنسانية. وفي البلد نفسه، ثمة سوق أخرى تتحرّك في اتجاه معاكس تماماً. بحسب بيانات الجمارك اللبنانية، استورد لبنان خلال عام 2025 نحو 40,65 طناً من المُنتجات الواقعة ضمن البند الجمركي الذي يشمل السيغار والسيغاريلو، بقيمة قاربت 5,38 ملايين دولار. وخلال الأشهر الستة الأولى من عام 2026 وحدها، بلغت هذه المستوردات نحو 30 طناً بقيمة 3,75 ملايين دولار. أي إنّ ما استورده لبنان خلال ستة أشهر فقط بات يوازي نحو ثلاثة أرباع الكمية المستوردة طوال العام السابق. وإذا استمرت وتيرة النصف الأول نفسها، فقد تقترب المستوردات حسابياً في نهاية السنة من 60 طناً بقيمة 7,5 ملايين دولار.

ولا تكمن المشكلة في أن اللبنانيين يستوردون السيغار. هذه سلعة قانونية. لكن يمكن القول إن ملايين الدولارات نزفت من بلد يعتمد على تدفّقات العملة الأجنبية إليه لتمويل استيراد سلعة استهلاكية كمالية غير إنتاجية لا تدخل في صناعة محلية ولا ترفع القدرة التصديرية، بل تُستهلك وتنتهي، وفي حالة السيغار تحديداً، تُحرق حرفياً. وهنا تحديداً يصبح دور الدولة هو القضية، لا خيار المستهلك. شيء أن تسمح الدولة باستيراد السيغار وبيعه واستهلاكه ضمن القانون، وشيء آخر تماماً أن تضع وزارة شعارها على فعّالية مخصّصة للاحتفاء به، وأن يرد اسم وزير آخر في الدعوة إليها، وأن تنشر الوكالة الرسمية موعدها.

ولا يعني الاعتراض على ذلك أن المطلوب إطفاء أنوار المطاعم وإلغاء الحفلات حتى تنتهي الحرب، أو أن السياحة الفاخرة بحدّ ذاتها جريمة. لبنان يحتاج إلى السياحة وإلى الإنفاق وإلى أي نشاط اقتصادي قادر على إدخال الأموال إلى البلد. المشكلة أن الدولة اختارت أن ترعى فعّالية مخصّصة للترويج لمُنتَج يحظر القانون الترويج له أساساً، وفي توقيت يطرح وحده سؤالاً عن جدّية هذه الأولويات ومعناها.

ففي بلد يواجه فيه ربع السكان تقريباً انعداماً حاداً في الأمن الغذائي، ولا يزال كثر يعانون تداعيات النزوح والحرب، فيما تبقى قرى تحت الاحتلال الإسرائيلي وأخرى تحت وطأة الاعتداءات اليومية، ويقف الحد الأدنى للأجور عند 28 مليون ليرة، تبدو الأولويات الرسمية منفصلة عن البلد الذي يُفترض أن تعبّر عنه. وفوق كل ذلك، هناك قانون يحمل الرقم 174، قانون وضعته الدولة، ثم خرقته الدولة نفسها. ليس الترويج لاستهلاك السيغار مجرّد فعالية مُستفزّة في توقيتها، بل يعبّر عن دولة فقدت البوصلة إلى حدّ يصعب معه التمييز بين سوء الأولويات والعبث.

«الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة» تُتوّج بلقب "أفضل شركة تعبئة وتوزيع لعام ٢٠٢٥" من بيبسيكو

التكريم يأتي بعد ثلاث سنوات من النمو في حجم المبيعات
والإيرادات والاستثمار المتواصل في التصنيع المحلي والتكنولوجيا وبناء القدرات

حصلت "الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة" (SMLC) على جائزة "أفضل شركة تعبئة وتوزيع لعام ٢٠٢٥" من "بيبسيكو"، إلى جانب شريك تعبئة وتوزيع آخر في المملكة المتحدة البريطانية.

وجرى الإعلان عن الجائزة خلال حفل "بيبسيكو" العالمي الذي أقيم في ٩ حزيران الفائت في بورتشيز في نيويورك. تقديراً للأداء المتميز على مستوى شبكة التعبئة العالمية للشركة. ويتم تقييم شركات التعبئة والتوزيع عالمياً في مجالات تشمل العمليات والجودة والحماية واستمرارية الأداء.

وقال وليد عساف، رئيس مجلس إدارة "الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة": "كل ما حققناه من نجاحات على مدار أكثر من سبعة عقود كان بفضل كوادرنا البشرية. فمنذ تأسيس الشركة، لم نتوقف قرقنا عن خدمة مجتمعاتنا والمساهمة في بناء مستقبلها، ويعد هذا الالتزام ركيزة أساسية في مسيرة "الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة" عبر الأجيال. إن هذا التكريم يجسد تفاني موظفينا وإنجازاتهم المستمرة. ودورهم الحيوي في دفع مسيرة نمو الشركة وتطورها."

وأتى هذا التكريم في الوقت الذي تستعد فيه "الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة" للاحتفال بمرور ٧٥ عاماً على عملها في لبنان في كانون الأول المقبل. بعد سنوات طويلة من الاستثمار المتواصل في التصنيع المحلي وبناء القدرات. وفي عام ٢٠٢٥، بدأت الشركة تصنيع المشروب الرياضي "جاتورید" Gatorade محلياً للمرة الأولى. إلى جانب إضافة ثلاثة خطوط إنتاج جديدة. كما سجّلت نمواً سنوياً في الحجم والعائدات على مدى ثلاث سنوات متتالية.

وقال يوجين ويليمسن، الرئيس التنفيذي لقطاع المشروبات الغازية في "بيبسيكو": "يعتبر شركاؤنا في التعبئة حجر الأساس في تعزيز وصول علامتنا إلى الناس حول العالم. وترافق نمو "الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة" مع استثمارها المستمر في لبنان وضمن المجتمعات التي تخدمها. وهذا التزام يستحق التقدير."

وافتتحت "الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة" مؤخراً مقرها الجديد للمبيعات في الدكوانة. في خطوة تجسد التزامها بالابتكار والاستثمار في الكفاءات الشابة اللبنانية. وفي بلدة باروك. تواصل الشركة تطوير مصنع أكوافينا ودعم المجتمعات المحلية المحيطة به. ويعتمد المصنع نهجاً مستداماً في إدارة الموارد المائية. من خلال الاستفادة من المياه الناتجة عن ذوبان الثلوج ومياه الأمطار. بما يسهم في دعم الزراعة المحلية والحفاظ على النظام البيئي المحيط.

وتعتبر "الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة". التي تأسست في العام ١٩٥٢. أول موزع لـ"بيبسيكو" في لبنان واليوم. تدير الشركة شبكة توزيع وطنية. وتتطلع إلى الاحتفاء بعامها الخامس والسبعين مع خطط طموحة للتوسع في عمليات الإنتاج ومواصلة الاستثمار في التكنولوجيا وخلق فرص عمل للمواهب المحلية.

مناقصة رقم 21/ مالية /2026/

شراء Synology Disk Station و Microtik Switch

تجري إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لشراء Synology Disk Station و Microtik Switch، وذلك وفق أحكام دفتر شروط المناقصة العمومية رقم 21/مالية/2026.

على الراغبين بالاشتراك الالتزام بجدول المواعيد التالي:

- **الاثنين الموافق 2026/09/21 – الساعة الثانية عشرة ظهراً:** المهلة الأخيرة لإرسال الاستفسارات والإستيضاحات.
- **الجمعة الموافق 2026/09/25 – الساعة الحادية عشرة قبل الظهر:** المهلة الأخيرة للإجابة على الاستفسارات والإستيضاحات من قبل الإدارة.
- **الأربعاء الموافق 2026/09/30 – الساعة الثانية عشرة ظهراً:** المهلة الأخيرة لتقديم العروض في أمانة سر المديرية العامة – مبنى الإدارة – الحدث – الطابق الثالث.
- **الخميس الموافق 2026/10/01 – الساعة العاشرة صباحاً:** فض العلافات في مبنى الإدارة – الحدث – الطابق الأول.

يمكن للراغبين بالاشتراك سحب دفتر الشروط من مركز الإدارة في الحدث – مصلحة المشتريات – طوال أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاطلاع على الموقع الإلكتروني: **www.regie.com.lb**

الرئيس – المدير العام

المهندس ناصيف سقلاوي

المقاومة اللبنانية والمسألة السورية: الثابت والمُتغيّر

علي الشاب *

لا شك أن سقوط النظام السوري السابق ووصول قوى معارضة له إلى سدة الحكم في دمشق أحدثا خللاً جيوسياسياً كبيراً في المنطقة، ساهم في إضعاف جبهة المقاومة، ليس في لبنان وحده، وإنما على امتداد الإقليم. وقد ترك هذا التحوّل أثراً واضحاً في الأداء السياسي والعسكري العام، وفي مسار الصراع المفتوح الذي يقترب من إتمام عامه الثالث، فيما يبدو أن أفقه الزمني ومستويات التصعيد، كلّ ذلك لا يزال مفتوحاً على احتمالات متعددة، سواء لناحية اتساع جبهات القتال أو دخول قوى جديدة إلى دائرة المواجهة.

وبعد نحو عشرين شهراً على التحوّل الذي طرأ على السلطة في دمشق، تبدو الحاجة قائمة إلى نقاش هادئ وبارد للعلاقة بين المقاومة اللبنانية وسوريا، بعيداً عن التوصيفات الأيديولوجية أو الطائفية، بهدف التمييز بين ما هو ثابت في هذه العلاقة وما هو مُتغيّر، وبين ما تفرضه الجغرافيا والتاريخ والمصالح، وما يرتبط بطبيعة الأنظمة والسياسات المتعاقبة.

أولاً: علاقة سياسية لا تحالف طائفي

من الضروري، بالنسبة إلى أي مقاربة جادّة لهذا الموضوع، التأكيد أن التحالف الذي نشأ لفترة طويلة بين المقاومة اللبنانية والنظام السوري السابق، ولا سيما منذ عهد الرئيس حافظ الأسد، لم يكن في جوهره تحالفاً طائفياً، حتى وإن كان العامل الطائفي حاضراً، كما هو الحال في كثير من علاقات القوى والأنظمة في المنطقة. فالطائفية تبقى عنصراً مؤثّراً في العلاقات الإقليمية، ولا سيما عندما تنتقل من مستوى القرار السياسي إلى مستوى المجتمعات المحلية أو تتابع الخطاب المتداول على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تختلط الاعتبارات السياسية بالهويات والانفعالات. لكنّ اختزال العلاقات السياسية في بعدها الطائفي يؤدّي في نهاية المطاف إلى إخفاء طبيعتها الحقيقية.

> إنّ قيام علاقة إيجابية، أو على الأقلّ علاقة واقعية قائمة على المصالح المشتركة وعدم الانخراط في مشاريع العداء المتبادل، بين المقاومة اللبنانية وسوريا الجديدة، ليس ترفاً سياسياً، بل قد يكون أحد مقتضيات الجغرافيا السياسية للمنطقة

والواقع أن العلاقة بين المقاومة والنظام السوري السابق كانت، قبل كل شيء، علاقة سياسية تخضع لحسابات المصالح وتوازنات القوة. والدليل على ذلك أنها لم تكن علاقة مستقرة على الدوام، بل شهدت مراحل من التوتر والانتكاس، بل وحتى الصدام الدموي، خصوصاً في مراحلها الأولى. فدخول القوات السورية إلى بيروت وما رافقه من أحداث، ومنها حادثة «فتح الله»، يشكّل أحد الأمثلة الواضحة على أن العلاقة لم تكن منذ بداياتها علاقة تحالف مُطلق. كما أن الهجوم السوري على الشمال اللبناني لم يكن قائماً على تفاهم مع المقاومة الإسلامية أو الجمهورية الإسلامية في إيران، بل جاء في سياق مختلف ارتبط بالحركة الوطنية اللبنانية، في وقت كان موقف المقاومة أقرب إلى حركة التوحيد الإسلامي التي كان يقودها سماحة الشيخ الراحل سعيد شعبان. كذلك، فإن ما عُرف بحرب المخيمات لم يكن منسجماً مع توجّهات المقاومة، التي سعت إلى وقفها، كما أن الحرب التي اندلعت بين حزب الله وحركة أمل لم يكن الحليف السوري بعيداً عن سياقاتها.

كل ذلك يؤكد أن العلاقة بين المقاومة والنظام السوري السابق لم تكن تحالفاً طائفياً ثابتاً، وإنما كانت علاقة سياسية متحرّكة، تحكمها المصالح المشتركة في بعض المراحل، وتتناقض فيها الحسابات في مراحل أخرى.

ثانياً: ورقة الجنوب وإدارة الصراع

كان أحد أهم أهداف السياسة السورية في تلك المرحلة هو الإمساك بورقة المواجهة مع العدو الإسرائيلي، أي ورقة الجنوب اللبناني، بما تمثّله من موقع أساسي في معادلة الحرب والسلم في المنطقة. وبذلك تحوّلت قضية الجنوب إلى جزء من الاستراتيجية السورية في إدارة الصراع مع إسرائيل، باعتبارها بديلاً، أو مُكمّلاً، لفتح الجبهة السورية المباشرة. فلم تكن المسألة بالنسبة إلى دمشق مجرد علاقة مع قوة لبنانية، بل كانت تتّصل برؤية أوسع لدور سوريا في إدارة ملفات الصراع العربي-الإسرائيلي ومسارات التفاوض والتسوية.

ومن هنا، يمكن فهم جانب أساسي من العلاقة السورية مع المقاومة اللبنانية: سوريا كانت معنيّة بأن تبقى ورقة الجنوب جزءاً من منظومة إقليمية تستطيع التأثير فيها، فيما كانت المقاومة معنيّة بالاحتفاظ باستقلال قرارها المقاوم وبناء قدرتها العسكرية والسياسية الخاصة.

ثالثاً: العلاقة مع المقاومة الفلسطينية نموذجاً

وما ينطبق على علاقة النظام السوري السابق بالمقاومة الإسلامية في لبنان ينطبق، بدرجات مختلفة، على علاقته بتنظيمات المقاومة الفلسطينية. فقد سعت سوريا باستمرار إلى الإمساك بجزء أساسي من أوراق الصراع العربي-الإسرائيلي، ولا سيما ورقة الجنوب والقضية الفلسطينية، انطلاقاً من مفهوم أوسع لإدارة ما كان يُسمى «أزمة الشرق الأوسط» وقد عبّر الرئيس حافظ الأسد عن هذه الرؤية بمفهوم «وحدة المسار والمصير».

وفي المقابل، سعت منظمة التحرير الفلسطينية، في مراحل عديدة، إلى التحرّر من الوصاية أو الإدارة السورية المباشرة للقرار الفلسطيني. ولهذا مرّت العلاقة بين الطرفين بمراحل متناقضة: فترات من التقارب والتعاون انعكست إيجاباً على الأرض، وفترات أخرى من التوتر والقطيعة والصدام، بحسب تقاطع المصالح والسياسات وتبدّل الظروف الإقليمية.

وهذا النموذج مهمّ لفهم العلاقة مع المقاومة اللبنانية؛ إذ إنّ وجود مساحة واسعة من المصالح المشتركة لا يعني بالضرورة تطابقاً دائماً في السياسات أو تطابقاً في القرار.

رابعاً: ما الذي تغيّر وما الذي بقي ثابتاً؟

هنا نصل إلى جوهر المسألة؛ لقد تغيّر النظام السياسي في دمشق، وتغيّرت بالتالي طبيعة الحسابات التي تحكم علاقة سوريا بالقوى الإقليمية، ومن بينها المقاومة اللبنانية. لكنّ السؤال الأهم هو: هل تغيّرت الجغرافيا؟ وهل تغيّر موقع سوريا في معادلة الصراع؟ وهل انتهى الصراع العربي-الإسرائيلي؟ وهل تراجعت الأطماع الإسرائيلية في المنطقة؟

الإجابة على هذه الأسئلة هي التي تسمح بالتمييز بين الثابت والمُتغيّر:

- فالثابت الأول هو الجغرافيا. لبنان وسوريا دولتان متجاورتان، ولهما حدود مشتركة وتشابكات أمنية واقتصادية واجتماعية وتاريخية لا يمكن تجاوزها بقرار سياسي.

- والثابت الثاني هو أن الصراع مع إسرائيل لم ينتهِ. بل إنّ المشروع الإسرائيلي يشهد، في ظل التطورات الحالية، اندفاعة توسّعية تسعى إلى إعادة تشكيل البيئة الإقليمية بما يتجاوز حدود فلسطين المحتلة، مستهدفاً الجغرافيا والحدود والديموغرافيا وموازين القوى والنفوذ الإقليمي.

- والثابت الثالث هو أن سوريا ولبنان يقعان في قلب هذه البيئة الجيوسياسية، وأن أي تغيير في أحدهما يترك تأثيراً مباشراً في الآخر.

ومن الطبيعي، في ظلّ ذلك، أن تسعى القوى الإقليمية التي ترى في سوريا ولبنان جزءاً من أمنها الإقليمي إلى التأثير في مسار الصراع، وإلى الحدّ من قدرة إسرائيل على فرض إرادتها منفردة على المنطقة.

أمّا المُتغيّر، فهو طبيعة السلطة في دمشق، وهويتها السياسية، وتحالفاتها الإقليمية والدولية، ونظرتها إلى الصراع مع إسرائيل وإلى القوى الفاعلة فيه.

وهنا تحديداً ينبغي ألّا نخلط بين تغيّر النظام السياسي وتغيّر الجغرافيا السياسية.

خامساً: المقاومة أمام سوريا الجديدة

إنّ التحدّي أمام المقاومة اللبنانية لا يتمثّل فقط في خسارة العلاقة التي كانت قائمة مع النظام السوري السابق، وإنما في التعامل مع واقع سوري جديد، له حساباته وتوازناته المختلفة.

وفي المقابل، فإنّ التحدّي أمام السلطة الجديدة في دمشق هو إدراك أن سوريا لا تقع خارج الصراع الإقليمي، وأنّ محاولة الابتعاد عن الصراع لا تعني بالضرورة أنّ الصراع سيبتعد عنها.

فإسرائيل، كما أظهرت التجربة التاريخية، لا تتعامل مع دول المنطقة على أساس العهود والمواثيق وحدها، بل وفق ميزان القوّة والمصلحة، وهي تسعى إلى الاحتفاظ بهامش واسع للتدخّل في شؤون الإقليم وإعادة تشكيل موازين القوى فيه.

ومن هنا، فإنّ أي سلطة في دمشق، مهما كانت توجّهاتها السياسية، ستجد نفسها أمام سؤال العلاقة مع البيئة الإقليمية المحيطة بها، ومع القوى التي تملك حضوراً فعلياً في جبهات الصراع.

خاتمة: بين الجغرافيا والسياسة

إنّ العلاقة المستقبلية بين المقاومة اللبنانية وسوريا الجديدة لن تكون بالضرورة نسخة عن العلاقة التي كانت قائمة في عهد النظام السابق، كما أنّ استمرار بعض المصالح المشتركة لا يعني عودة التحالف القديم بصيغته السابقة.

لكن، في المقابل، فإنّ الجغرافيا والتاريخ وطبيعة الصراع الإقليمي تفرض مجموعة من الحقائق التي يصعب تجاوزها.

فالصراع مع إسرائيل لا يزال مفتوحاً، والمشروع الإسرائيلي لا يتعامل مع لبنان أو سوريا باعتبارهما ملفين منفصلين، بل باعتبارهما جزءاً من بيئة إقليمية واحدة. كما أنّ أمن لبنان لا يمكن فصله بصورة كاملة عن أمن سوريا، والعكس صحيح.

وعليه، فإنّ قيام علاقة إيجابية، أو على الأقلّ علاقة واقعية قائمة على المصالح المشتركة وعدم الانخراط في مشاريع العداء المتبادل، بين المقاومة اللبنانية وسوريا الجديدة، ليس ترفاً سياسياً، بل قد يكون أحد مقتضيات الجغرافيا السياسية للمنطقة.

لقد كانت العلاقة بين دمشق والمقاومة، في مراحلها السابقة، محكومة بتوازن دقيق بين التعاون والاختلاف، وبين وحدة بعض الأهداف وتباين بعض الوسائل. ومن المُرجّح أن تعود هذه المعادلة نفسها، ولكن في ظروف جديدة وبأطراف جديدة وحسابات مختلفة.

وفي النهاية، فإنّ مَن يقرأ تاريخ المنطقة يدرك أنّ «ورقة الجنوب» لم تكن يوماً مجرّد ورقة لبنانية محلّية، بل كانت جزءاً من الصراع على النفوذ الإقليمي وإدارة المواجهة مع إسرائيل. ولذلك، فإنّ مستقبل العلاقة بين دمشق وبيروت والمقاومة لن يُحسم فقط عبر المواقف المعلنة، وإنما عبر قدرة الأطراف المختلفة على قراءة الجغرافيا وموازين القوّة ومصالحها الفعلية.

يُنسب إلى هنري كيسنجر في توصيف أهمّية المنطقة: «مَن يمسك جبهة الجنوب بيده اليمنى، يمسك الشرق الأوسط بيده اليسرى»، والسؤال اليوم ليس فقط مَن يمسك الجنوب، بل مَن يستطيع أن يمنع تحويل سوريا ولبنان، والمنطقة كلها، إلى ساحات مفتوحة لإعادة رسم الجغرافيا السياسية وفق ميزان قوّة يفرضه طرف واحد؟

* كاتب من لبنان

على الغلاف

مؤشرات التعنّت الأميركي باقية
إيران للوسطاء: لا فتح مجانياً لـ«هرمز»

تكثّفت التحركات الدبلوماسية اتجاه طهران، خلال الأيام القليلة الماضية، في محاولة لفتح ثغرة في حائط المواجهة الإيرانية - الأميركية المستمرّة، في وقت لا يزال فيه مضيق هرمز يتصدّر أجندات الوساطات الإقليمية، بوصفه مفتاح التقدم في أيّ مسار تفاوضي أوسع. وإذ نفت واشنطن وجود مفاوضات مباشرة مع طهران حالياً، وأعلنت أن الخيار العسكري لا يزال مطروحاً على الطاولة بالتوازي مع تشديد الضغوط الاقتصادية، حمل رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إلى المسؤولين الإيرانيين مقترحات تتّصل بخفض التصعيد و«حرية الملاحة» في «هرمز»، الذي تمسّكت إيران بربط فتحه بخطوات أميركية عملية.

وجاءت زيارة آل ثاني بعد تحرّكات مماثلة قادتها باكستان وسلطنة عمان. وبحسب وزارة الخارجية الباكستانية، فإن إسلام أباد تتابع، بالتنسيق مع «دول صديقة»، جهود الوساطة بين إيران والولايات المتحدة. وأشارت الوزارة إلى أن زيارة قائد الجيش الباكستاني، عاصم منير، إلى طهران جاءت في إطار «مساع متجدّدة لإعادة فتح مضيق هرمز وإحياء المسار الدبلوماسي». وأبدت إسلام أباد «تفاؤلها» بإمكان توليد زخم في هذا الاتجاه، لافتة إلى أن «تعطيل الملاحة ينعكس على سلاسل الإمداد، ولا سيما إمدادات الطاقة»، مع تأكيدها أن القرار النهائي يتطلّب «خطوات من طهران وواشنطن».

إلا أن المواقف الصادرة من الولايات المتحدة بدت بعيدة عن الإيحاء بقرب استئناف المفاوضات أو إمكانية التوصّل إلى اتفاق عبرها. إذ أعلن «البيت الأبيض» أنه «لا توجد مفاوضات جارية حالياً مع إيران»، وأن «جميع الخيارات لا تزال مطروحة»، فيما قالت المتحدثة باسمه إن الهدف الأول للرئيس دونالد ترامب «كان ولا يزال ضمان ألّا تتمكّن إيران من امتلاك سلاح نووي»، مضيفةً أن الإدارة لم ترَ حتى الآن «أيّ جدية من إيران بشأن المفاوضات». كما أشارت إلى أن الحصار البحري لا يزال ساريا، مجدّدةً الزعم أن الولايات المتحدة «تسيطر فعلياً على مضيق هرمز». وفي وقت لاحق، قال ترامب إن «واشنطن لا تريد التحدّث مع طهران ولا تسعى إلى عقد اجتماع معها»، مؤكداً أن التحرّك الأميركي الحالي «لا يعني أننا تخلّينا عن الجانب العسكري». وإذ يأتي هذا الموقف بالتزامن مع تركيز الإدارة على تصعيد الضغط الاقتصادي على طهران، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر، أن «إدارة ترامب أبلغت الوسطاء مراراً أنها لا ترغب في العودة إلى بنود مذكّرة التفاهم مع إيران»، وأن الرئيس الأميركي «استقرّ على سياسة الضغط الاقتصادي وينتظر لكي يعرف ما إن كانت ستؤتي ثمارها». وفي هذا الإطار، دعا وزير الخزانة الأميركي، سكوت بيسنت، السلطات الإيرانية إلى «إنفاق الأموال على شعبها بدلاً من توجيه مليارات الدولارات إلى حلفائها»، متّهماً طهران بـ«تبديد مبالغ كبيرة في الخارج فيما يعاني الإيرانيون لتوفير احتياجاتهم الأساسية».

> ربطت إيران أيّ تقدّم في ملف المضيق بتنفيذ الولايات المتحدة التزاماتها

في المقابل، ربطت إيران أيّ تقدّم في ملف المضيق بتنفيذ الولايات المتحدة الالتزامات التي سبق أن تعهّدت بها. وقال أمين «المجلس الأعلى للأمن القومي» الإيراني، محسن رضائي، خلال استقباله آل ثاني، إن إيران «لا تثق بأميركا» بعدما «خانت الدبلوماسية والمفاوضات مراراً وتكراراً»، محذّراً من أن أيّ عمل عدائي أميركي جديد سيقابَل بردّ «يطاول المصالح العسكرية والاقتصادية الأميركية».

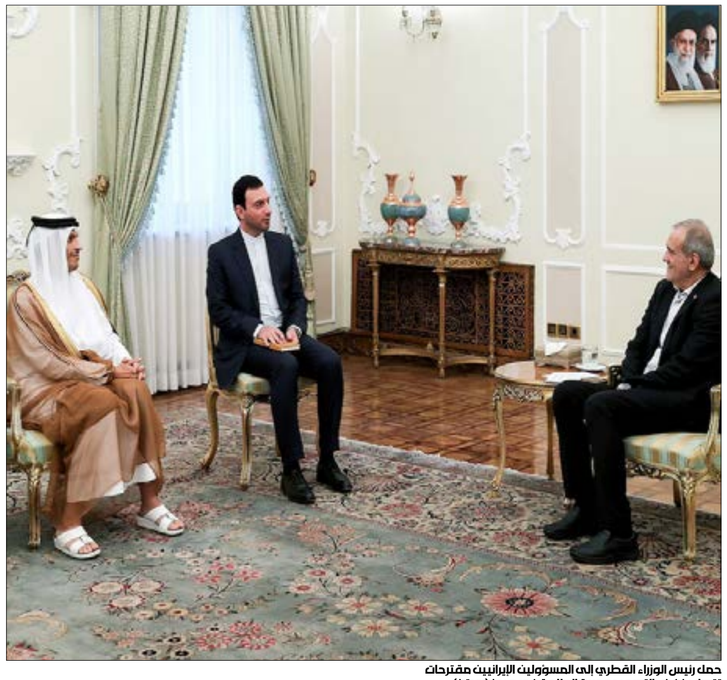
حمد رئيس الوزراء القطري إلى المسؤولين الإيرانيين مقترحات تنصّ بخفض التصعيد وحرية الملاحة في هرمز (رويترز)

وأضاف أن على واشنطن «أولاً اتخاذ خطوات عملية لتلبية شروط طهران»، قبل أن تبدأ الأخيرة فتح «هرمز».

بدوره، حمّل رئيس «مجلس الشورى»، محمد باقر قاليباف، المسؤول القطري موقفاً مماثلاً خلال اجتماعه به؛ إذ طالب الإدارة الأميركية بتنفيذ ما التزمت به بموجب «مذكرة التفاهم»، واتّهم إدارة ترامب باتخاذ «قرارات خاطئة واستناداً إلى معلومات خاطئة»، معتبراً أن «الحصار الاقتصادي الأميركي محكوم بالفشل». أمّا الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، فأبلغ رئيس الوزراء القطري أن السلام سيكون «في مصلحة إيران والمنطقة والعالم»، ودعا الإدارة الأميركية إلى «تجاهل الأصوات التي تعرقل عودة الهدوء»، مشيراً إلى وجود «تيّارات في الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران» تعمل، وفق تعبيره، على «منع التوصّل إلى اتفاق». وأكد بزشكيان أن إيران «لم تسعَ إلى الحرب ولا تسعى إليها ولن تسعى إليها»، لكنها لن ترضخ لما وصفه بـ«الابتزاز والبلطجة».

ميدانياً، أفادت «هيئة عمليات التجارة البحرية» البريطانية بإصابة ناقلة نفط في مضيق هرمز، بمقذوف أدّى إلى اندلاع حريق فيها قبل إخماده، فيما كانت تقارير أخرى قد تحدّثت عن استهداف ناقلة نفط كويتية. وجاء ذلك في وقت استمرّ فيه الأخذ والردّ حول مسألة إزالة الألغام من المضيق؛ إذ كرّر ترامب زعمه أن «هرمز مفتوح»، وأن القوات الأميركية قامت بتنظيفه من الألغام «بشكل كامل»، في حين أفادت شبكة «بلومبيرغ» بأن مسؤولين من دول حليفة للولايات المتحدة يعتقدون أن «بعض الألغام الإيرانية لا تزال موجودة»، وقدّروا عددها «بما بين 80 و150 لغماً».

(الأخبار)

لا استعداد إيرانياً للتنازل
ترامب والعقوبات: معركة فات أوانها

حسين إبراهيم

لم يدُم طويلاً الزهو الأميركي بالعقوبات الجديدة على إيران. ففي الأصل، لم تكن ثمّة عقوبات كثيرة لم تُفرض على البلاد على مدى 47 عاماً من الصراع مع الولايات المتحدة والغرب؛ وكلّ من يمكن أن يلتزم بالحزمة الأخيرة هو ملتزم أصلاً بما سبقها، في حين أن من كان يستفيد من استثناءات أميركية مُعيّنة، أو مَن هو غير ملتزم بطلبات واشنطن، سيبقى على ما هو عليه أيضاً، على الأرجح. ولنأخذ مثلاً، الغاز الإيراني الذي يُباع للعراق لتشغيل نحو 40% من كهرباء البلاد، والذي لم تفلح سنوات طويلة من المحاولات الأميركية في إيجاد بديل له، بما في ذلك الربط الخليجي؛ إذ على الرغم من أن هذا الربط هو الحلّ الأسهل من الناحية التقنية، إلّا أنه غير مُتاح، نظراً إلى أن الخليج نفسه يعاني ثِقَل أحمال الكهرباء في الصيف، بحيث يمكن أيّ طارئ أن يجعل أيّ دولة من دوله عاجزة عن تلبية الطلب المحلّي.

فهل يمكن الولايات المتحدة، بكلّ مصالحها المعروفة في العراق، حيث الشركات الأميركية تهيمن على القطاع النفطي هيمنة شبه كاملة، أن تحرم هذا البلد من نصف كهربائه، علماً أنه يعاني أصلاً من عجز فادح؟ حتى المقاولون الأميركيون لا يناسبهم الأمر. وهل يمكن أيضاً أن تمنع واشنطن، بكين، من استيراد 1,38 مليون برميل من النفط الإيراني يومياً، تمثّل 13,34% من مجمل وارداتها النفطية، بسعر يقلّ بما يصل إلى 10 دولارات للبرميل الواحد عن الأسعار العالمية؟ يُضاف إلى ذلك، ما فادح؟ حتى المقاولون الأميركيون لا يناسبهم الأمر. وهل يمكن أيضاً أن تمنع واشنطن، بكين، من استيراد النفط الإيراني، رغم كل التباينات، تكاد تكون في أعلى حالات التناغم الداخلي، منذ عقود.

إيرانيات يتسوّقن في أحد أسواق طهران (أ ف ب)

بل سيكون لها تأثير على إيران التي نزفت عملتها جزءاً آخر من قيمتها بمجرّد الإعلان عن الحزمة «الأشدّ» - وفق ما وُصفت به أميركياً -. كما أنها سترتّب، بلا شك، مصاعب على طهران التي تحتاج إلى عملات صعبة، حتى تكون عملية استيراد السلع والخدمات، عملية منظّمة وسلسة، وتلبّي حاجة السوق.

لكنّ الأميركيين الذين اختبروا تأثير العقوبات طويلاً، يعرفون أنها لن تحسم الحرب التي فشلت عسكرياً، ولن تؤدّي بالتالي إلى إخراجهم من المأزق الذي يراوحون فيه منذ اكتشفوا أن العمليات العسكرية لم تحقّق أياً من أهدافها. والأجدر بالملاحظة هنا، أن الولايات المتحدة التي أقرّت علناً بأنها تخلّت تقريباً عن فكرة العودة إلى تلك العمليات، أرفقت الإعلان عن الحزمة الأخيرة بتزخيم الجهود الدبلوماسية. وهكذا، بدت وكأنها تسعى إلى أن تستفيد من صدمة العقوبات في تليين الموقف الإيراني، أو حتى توسيع هوّة الخلاف داخل القيادة الإيرانية التي صار معروفاً أن ثمّة تبايناً داخلها حول الموقف من المفاوضات مع واشنطن. على أن التباين هذا ليس جديداً، بل طالما بدا أن ثمّة تنازعاً بين التيّارين الأصولي والإصلاحي، اللذَين كان دائماً ما يحسم خلافهما صاحب اليد العليا، أي المرشد. والمرشد هو مَن سيفعل ذلك في الوقت الحاضر أيضاً، رغم أن الخطوط الفاصلة بين التيّارَين المذكورَين لم تعُد واضحة بعد الحرب، نظراً إلى أن أيّاً منهما لا يملك ترف التنظير في خضمّ معركة طاحنة مع واشنطن وحلفائها، يعتبرها النظام والشعب على السواء وجودية بالنسبة إليهما. وهنا، يمكن الزعم أن إيران، رغم كلّ تلك التباينات، تكاد تكون في أعلى حالات التناغم الداخلي، منذ عقود.

> إيران، رغم كل تلك التباينات، تكاد تكون في أعلى حالات التناغم الداخلي، منذ عقود

المعركة الاقتصادية قد تكون أصعب من تلك العسكرية بالنسبة إلى إيران، وكان يمكن أن تُظهر أكثر فاعلية لو لم تسبقها الحرب العسكرية. لكن الآن فات أوانها؛ إذ إن الإيرانيين يدركون تماماً أن الحصار بنسخته الأخيرة، ما هو إلّا بديل من الحرب، وهدفه هو نفسه هدفها، أي إسقاط النظام وتقسيم البلاد. ليس صدفة، والحال هذه، أن يزور الوسيط الرئيس، قائد جيش باكستان، عاصم منير، طهران بطلب من الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ثمّ يتبعه رئيس وزراء قطر، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الشريك الرئيس في الوساطة، إليها؛ وما بينهما، يصل وزير خارجية سلطنة عُمان، بدر البوسعيدي، إلى إيران، ويتوضّل مع مسؤوليها إلى تفاهم جديد حول ترتيبات للعبور في مضيق هرمز، لم تُعلن تفاصيلها بعد، في انتظار أن تستجيب لها واشنطن.

يعني ما تقدّم أن ترامب لا يراهن على العقوبات، بقدر ما يعوّل على المفاوضات، لكنّ الصراع وصل إلى نقطة صار معها حتمياً أن يفضي إلى صيغة رابح – خاسر، في ظلّ استمرار تعذّر معادلة رابح – رابح حتى الآن. لذلك، ليس من المتوقّع أن تفضي الموجة الجديدة من الوساطات إلى اتفاق؛ فلا ترامب سيقبل بخسارة مهينة، ولا إيران التي تعلو فيها كلمة العسكر، حالياً، مستعدّة للقبول بأيّ تنازل. لا بل إن طهران صارت تدرك في الصراع الحالي، فرصتها التي قد لا تأتي مرّة أخرى، للخلاص دفعة واحدة من الوضع الصعب الذي تعيشه منذ ما يزيد على أربعة عقود ونصف عقد، والدفع نحو قيام نظام إقليمي مختلف عن نظيره الذي ساد طوال تلك الفترة.

على الرغم من ما تقدّم، فإن العقوبات الجديدة لن تكون مجرّد «كلام فارغ»؛

> إيران، رغم كل تلك التباينات، تكاد تكون في أعلى حالات التناغم الداخلي، منذ عقود

تقرير

تراجع «ليكودي» ثابت في الاستطلاعات
خسارة نتنياهو واقعة

يحيى دبوق

باتت خسارة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، السباق الانتخابي احتمالاً جدّياً، في ضوء ما تكشفه استطلاعات الرأي من تراجع متواصل في حظوظه، لا يقتصر على حزب «الليكود»، بل يشمل الائتلاف الذي يقوده بأكمله. واللافت أن هذا التراجع يبدو ثابتاً في الاستطلاعات، في وقت لم يُعَد يُفصل فيه الكيان عن موعد الانتخابات المقرّرة في 27 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، إلّا أقلّ من شهرَين من الآن. ويبرز في مقدّمة منافسي نتنياهو، رئيس حزب «يشار»، رئيس الأركان السابق، غادي آيزنكوت، الذي تشير الاستطلاعات إلى أنه وحلفاءه يمكن أن يبلغوا عتبة 61 عضواً في «الكنيست» من أصل 120 - مقابل ما لا يتجاوز 50 مقعداً لنتنياهو وحلفائه -، وهو ما قد يمكّنهم من تشكيل حكومة من دون دعم أحزاب فلسطينيّي عام 1948.

من هنا، يبدو أن استراتيجية نتنياهو الحالية لا تقوم على محاولة تحصيل الفوز، بل على تقليل الأضرار ما أمكن، وتصعيب المهمّة على المنافسين في حال كُلّف أحدهم بتشكيل الحكومة. وإذ يجد نتنياهو نفسه اليوم في موقع دفاعي غير مسبوق، فإن المحافظة على وحدة كتلة اليمين، باتت تمثّل أحد المحاور الرئيسة في استراتيجيته، خاصة مع تفريخ أحزاب يمينية صغيرة من داخل كتلته نفسها، تتركّز حول شخصية أو اثنتين، وتسعى إلى دخول «الكنيست». وتكمن خطورة هذه الأحزاب في أنها ستقضم أصواتاً من طريق الأحزاب اليمينية الكبيرة، من دون أن تتمكّن من تجاوز العتبة الانتخابية، وهو ما يعني ضياع الأصوات، وخسارة المعسكر برمّته مقاعد لم يكن ليخسرها. وهذا ما يفسّر هجوم نتنياهو على التشكيلات الوليدة، ودعوته ناخبي اليمين إلى مقاطعتها، وتحذيره من أن التصويت لحزب صغير، قد يؤدّي إلى تسليم السلطة للخصوم و«اليسار».

في الوقت نفسه، يبقى الأمن هو العنوان الأبرز في استراتيجية نتنياهو الخطابية عشية الانتخابات؛ إذ هو يسعى إلى تقديم العمليات العسكرية والحروب، بما فيها استهداف قيادات في «حماس» و«حزب الله» وإيران، بوصفها دليلاً على علوّ كعب حكومته، لكنّ الإلحاح على هذا الإنجاز لا يفلح إلى الآن في تنويم ذاكرة حدث السابع من أكتوبر 2023، الذي تستمرّ الأسئلة حول كيفية وقوعه، والمسؤولية السياسية عن الإخفاقات التي سبقته، من دون إجابات. وهكذا، كلّما تطرّق نتنياهو إلى ما يسمّيه إنجازات أمنية، ارتدّ الحديث إلى مسؤوليته عن ذلك الحدث. مع هذا، يبصّر نتنياهو على تظهير نفسه بوصفه «سيّد الأمن» الذي لا يتراجع أمام الضغوط؛ ومن هنا، يُفهم رفضه مشاريع التسويات في أكثر من ساحة، وصولاً إلى افتعاله أزمات كان بالإمكان احتواؤها، كما يفعل مع تركيا في سوريا. وعلى المسار الفلسطيني، يواصل وضع «فيتوات» على التفاهمات المتبلورة، حتى لو كانت متوافقة مع مطالب إسرائيل ومع مطالبه هو في مراحل سابقة من الحرب، في حين أنه في لبنان يحافظ على تصعيد محسوب غير منفلت، هدفه ألّا يستدعي ضغطاً أميركياً أو تدخّلاً إيرانياً، بتعبير آخر، ليس الهدف حرباً شاملة، بل توتّر دائم يبقي الناخب في حالة خوف، وحاجة إلى «القائد المجرّب»، صاحب العزيمة الأمنية.

> آخر رهان لنتنياهو هو فشل الخصوم في تشكيل ائتلاف، وبقاؤه رئيساً لحكومة انتقالية

على أيّ حال، فإن هدف نتنياهو الرئيس يتمثّل في منع خصومه من حيازة القدرة على تشكيل الحكومة بعد فوزهم في الانتخابات؛ إذ في هذه الحالة، سيظلّ هو في السلطة - كرئيس للحكومة الانتقالية - إلى حين إجراء انتخابات مبكرة جديدة، يكون موعدها بعد أشهر من إعلان الفشل. وإذا كان هذا السيناريو هو الذي يفضّله نتنياهو، فإن ثمّة سيناريوَين آخرَين: الأول، وهو مُستبعد وفقاً لاستطلاعات الرأي، يتمثّل في فوز اليمين وتمكّنه من تشكيل الحكومة، في حين أن الثاني، الذي يبدو مُرجّحاً، هو نجاح الخصوم في تشكيل ائتلاف بديل، يكون قادراً على الصمود.

أحد أنصار نتنياهو يأخذ «سيلفي» مع أنباء انتخابات حزب «الليكود» التمهيدية في القدس المحتلة (أ ف ب)

إعادة نشر الفصائل الموالية للرياض: صنعاء تشدّد الضغط العسكري

صنعاء - رشيد الحداد

ردّاً على إعادة نشر الفصائل الموالية للرياض في جبهات مأرب والساحل الغربي، نفّذت قوات صنعاء، أمس، سلسلة عمليات عسكرية، طاولت تحشيدات وتعزيزات في المخا غربي تعز، وعدداً من الجزر الواقعة في البحر الأحمر، فيما دوّت عدّة انفجارات في ضواحي مدينة مأرب، قالت مصادر محلية في المدينة إنها ناتجة من هجمات جديدة من جانب تلك القوات.

وأكد مصدر عسكري مطلع، لـ«الأخبار»، أن عدداً من اللجان العسكرية السعودية وصلت مأرب والمخا والضالع، وباشرت مهامها في صرف الأموال للفصائل التي أبدت استعدادها للقتال إلى جانب الرياض، وهو ما قابلته صنعاء، بهجمات جديدة طاولت مواقع تلك الفصائل. وأفادت مصادر جنوبية في الضالع، بدورها، «الأخبار»، بوصول لجنة سعودية إلى المدينة، حيث بدأ تسليم جبهات التماس هناك -كجبهتَي مريس والفاخر- إلى «قوات درع الوطن»، وكذلك فصائل تابعة لحزب «الإصلاح»، وإزاحة التشكيلات الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي».

وبالعودة إلى حديث المصدر العسكري، فهو توقّع استمرار هذه الهجمات الهادفة إلى إفشال مخطّط السعودية لإشعال الجبهات من الداخل، مؤكداً أن «المعركة ليست يمنية - يمنية بل يمنية - سعودية، أميركية، إسرائيلية، وخاصة معركة الساحل الغربي التي تحاول المملكة إشعالها تنفيذاً لأجندات أميركية وإسرائيلية على حساب الأمن القومي اليمني والعربي».

وتزامن ذلك مع تأكيد مصادر عاملة في الصيد في البحر الأحمر، حدوث اشتباك مباشر بين قوات صنعاء البحرية وخفر السواحل التابع للفصائل الموالية للسعودية، بالقرب من جزيرة زقر المحاذية لمضيق باب المندب، فضلاً عن تعرّض عدد من الجزر الواقعة تحت سيطرة الفصائل الموالية للتحالف السعودي، لعدد من الهجمات بواسطة طائرات مسيّرة. وجاءت تلك الهجمات بعد ساعات من زيارة قام بها قائد «المنطقة العسكرية الرابعة» التابع لحكومة عدن، حمدي شكري، وعدد من القيادات السعودية إلى جبهات التماس في الساحل الغربي.

وفي الإطار نفسه، اعترفت السعودية بتعرّضها لسلسلة عمليات جوية نُفّذت بواسطة طائرات مسيّرة، أمس. ونقلت وكالة «رويترز»، عن مصادرها في الرياض تأكيدها تعرّض مرافق تابعة لشركة «أرامكو» في مدينة ينبع لهجوم جوي نُفّذ بواسطة سرب من المسيّرات. ونسبت الوكالة إلى مصادر أمنية يونانية أن «نظاماً للدفاع الجوي يديره عسكريون يونانيون في السعودية اعترض سرباً من الطائرات المسيّرة في منطقة ينبع الأوسع، التي تضمّ منشآت رئيسة لتكرير النفط»، وأضافت أن «هذه هي المرة الثالثة التي يُستخدم فيها النظام الذي يديره اليونانيون في عمليات قتالية منذ اندلاع الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران، مما يسلّط الضوء على اتساع الدور العسكري للحلفاء الأوروبيين في الدفاع عن البنية التحتية للطاقة في الخليج».

على الموقع
حملة واسعة
على حسابات المعارضين
السعودية «تطهر» فضاءها الرقمي

الحدث

حرب إسرائيل على «الأونروا»

«معهد قلنديا» آخر ضحايا المحو

رام الله - **أحمد العبد**

افتتح اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، بمرافقة وزير «الأمن القومي» إيتمار بن غفير، «معهد قلنديا للتدريب المهني» التابع لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا)، الثلاثاء الماضي، مرحلة جديدة أكثر عدوانية في مسار طيّ ملفّ اللاجئين والتخلّص من وجود «الأونروا» في القدس، بالتوازي مع توسيع حدود بلدية الاحتلال شمالاً في اتجاه رام الله. وفي هذا السياق، بلغت مستشار محافظة القدس، معروف الرفاعي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن عملية الاقتحام لم تكن وليدة اللحظة، بل سبقتها أشهر من التهديدات المتواصلة بالاستيلاء على المنشأة الأممية، الذي تحقّق قبل أيام بعملية واسعة شملت منطقتَي قلنديا وكفر عقب. وإذ احتجزت قوات الاحتلال، في خلال العملية التي استمرّت ساعتَين، مدير المعهد ونحو 40 موظفاً، وأخضعتهم لتحقيق ميداني، قبل أن تبلغهم باستحالة عودتهم نهائياً، فهي أجبرت عناصر الأمن على مغادرة المكان، الذي بات، منذ تلك اللحظة، تحت حراسة عسكرية إسرائيلية دائمة.

ولم ينتظر الاحتلال كثيراً لترجمة أهدافه المرتبطة بالمكان؛ إذ باشر فوراً إعادة تأهيل الموقع لمصلحة «بلدية القدس»، علماً أن مبنى المعهد كان خضع لـ«مُحاصرة خدمية» منذ أربعة أشهر عبر قطع الكهرباء والمياه والاتصالات عنه، في تمهيد مكشوف للسيطرة عليه. وفي حين دخلت طواقم بلدية الاحتلال وشركات الخدمات التابعة له لإعادة وصل تلك المرافق، فهي شرعت أيضاً في اقتلاع الخزائن والأسرّة من الغرف التي كانت مخصّصة لإقامة الطلاب والموظفين، تمهيداً لتحويلها إلى صفوف دراسية. وخلافاً لما روّجت له بعض وسائل الإعلام العبرية من أن الاقتحام يهدف إلى هدم المباني، اتّضح أن الهدف من العملية الاستيلاء على المنشأة والأرض القائمة عليها، البالغة مساحتها نحو 84 دونماً، وإعادة توظيفها إسرائيلياً. وبحسب الرفاعي، تعتزم البلدية إقامة «قرية تعليمية» تضمّ مدارس وحضانات تعمل وفق المنهاج الإسرائيلي وامتحانات «البجروت»؛ الأمر الذي يعني استبدال المنظومة التعليمية الفلسطينية بأخرى إسرائيلية في قلب منطقة مكتظّة باللاجئين، مع ما يحمله ذلك من محاولة لتهشيم الوعي والهوية الوطنيَين.

> خضع المعهد لـ«مُحاصرة خدمية» منذ أربعة أشهر عبر قطع الكهرباء والمياه والاتصالات

ورغم إدانة «الأونروا» عملية الاستيلاء على المعهد، ووصفها إيّاها بـ«غير المصرّح بها والمثيرة للقلق العميق»، وتشديدها على أن المعهد محميّ بالامتيازات والحصانات الممنوحة للمنظّمة بموجب القانون الدولي، فإن تلك الإدانة، كسابقاتها، لم تُترجَم إلى ردع فعلي على الأرض. ولا تنفصل هذه الواقعة عن العدوانية الإسرائيلية المتصاعدة ضدّ المنظمة الدولية؛ ففي كانون الثاني 2024، فرض الاحتلال «ديناً» بقيمة 17 مليون شيكل على «الأونروا» بأثر رجعي، بذريعة إقامة مبانٍ واستخدامها من دون تصريح من «سلطة أراضي إسرائيل». وفي تشرين الأول من العام نفسه، صادق «الكنيست» على قانونَين - دخلا حيّز التنفيذ في كانون الثاني 2025 -، يمنعان «الأونروا» من العمل داخل إسرائيل، ويسحبان امتيازاتها، ويحظران أيّ اتصال رسمي بها. وأعقب ذلك إخلاء المقرّ الرئيس للوكالة في حيّ الشيخ جراح، مطلع عام 2025، لتتوالى المهامات التي طاولت مؤسّساتها التعليمية في المدينة في شباط، قبل أن تتسلّم قرارات بالإخلاء. وفي أيار 2025، أُغلقت بالقوة ستّ مدارس تابعة لـ«الأونروا» في القدس، بينها مدارس مخيم شعفاط، ما أضرّ بنحو 800 طفل.

وتُظهر هذه الإجراءات مسارَين متلازمَين: تصفية الوكالة كمؤسّسة، وطمس قضية اللاجئين كملف سياسي حيّ. فالاحتلال لا يستهدف المنشآت والأراضي بحدّ ذاتها، بل يرمي كذلك إلى استهداف مصطلح «اللاجئ الفلسطيني» نفسه، إذ طالما بقيت مرافق «الأونروا» قائمة، تظلّ القضية حاضرة في أروقة المحافل الدولية، وهو ما يفسّر تركيز الاستهداف على القطاعَين التعليمي والصحي تحديداً. ولا يبدو اختيار موقع «قلنديا» عشوائياً ضمن هذا المخطط؛ فالمعهد لا يبعد سوى مئات الأمتار من حدود محافظة رام الله، ما يجعل السيطرة عليه جزءاً من مشروع أوسع لتوسيع حدود بلدية الاحتلال في القدس شمالاً، بالتوازي مع خطط أعلن عنها سابقاً للتوسّع جنوباً في اتجاه الخليل وشرقاً نحو أريحا. ويترافق ذلك مع ضمّ كتل استيطانية كبرى يعيش فيها نحو 300 ألف مستوطن إلى محيط القدس، بينها «غوش عتصيون» و«معاليه أدوميم» و«جفعات زئيف» و«كوخاف يعقوب»، لتُدخل ضمن صلاحيات بلدية الاحتلال، في ما يعكس سياسة واضحة لتغيير التركيبة السكانية في القدس لمصلحة المستوطنين وتقليص نسبة الفلسطينيين فيها.

وفي هذا السياق، يؤكد الرفاعي أن السيطرة على معهد قلنديا تأتي ضمن مسار يجمع بين الاستيلاء على مؤسّسات «الأونروا»، وتغيير وظيفة الأراضي والمنشآت، وتوسيع نطاق السيطرة البلدية للاحتلال، فضلاً عن فرض وقائع ديموغرافية وجغرافية جديدة حول القدس. ويوضح أن المعهد، الذي تأسّس عام 1952 بموجب اتفاقية بين الحكومة الأردنية آنذاك و«الأونروا» لدعم أبناء لاجئي عام 1948، يحمل، إلى جانب دوره التعليمي والخدمي، أهمية سياسية باعتباره إحدى المؤسسات التي تجسّد النكبة وقضية اللجوء. وإذ يشير الرفاعي إلى أن المعهد خرّج حتى الآن نحو 40 ألف طالب يعملون في أنحاء مختلفة من العالم - بعدما وفّر لهم تعليماً مهنياً مجانياً، شمل السكن والإقامة -، فهو يؤكد أن تبعات الاستيلاء عليه تتعدّى أسواره لتهدّد نحو 150 ألف فلسطيني في قلنديا وكفر عقب ومحيطهما، معتبراً أن مسعى إقامة مجمّع تعليمي تابع لبلدية الاحتلال في منطقة مكتظّة باللاجئين «يحمل بعداً يتجاوز التعليم إلى التأثير في الهوية الوطنية لسكانها».

رفع جيش الاحتلال العلم الإسرائيلي على سطح معهد قلنديا (من الويب)

تقرير

استعار الحرب التجارية: كندا أكثر جرأة في وجه ترامب

لندن - **سعيد محمد**

وصلت العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وكندا إلى مرحلة الصدام المباشر عقب انهيار محادثاتهما الرسمية، لتنطلق على خطّهما مواجهة جمركية واسعة النطاق، تتضمّن فرض رسوم مرتفعة على تبادلات تجارية بمليارات الدولارات، وتهدّد بإنهاء عقود من الاستقرار والتكامل الاقتصادي. وتمثّلت شرارة التصعيد في انسحاب الجانب الكندي من المفاوضات احتجاجاً على الشروط الأميركية الصارمة، ليُعقب ذلك إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فرض رسوم جمركية بنسبة خمسين في المئة على بضائع كندية - تشمل السيارات والشاحنات وقطع الغيار - تبلغ قيمتها نحو عشرين مليار دولار أميركي، دخلت حيّز التنفيذ فوراً. وعلى الأثر، سارع رئيس الوزراء الكندي، مارك كارني، إلى الردّ بإعلان تدابير جمركية مضادّة تشمل أكثر من سبعمئة سلعة أميركية بقيمة 27,6 مليار دولار كندي - أي ما يعادل نحو عشرين مليار دولار أميركي -، وتُراوح نسبها بين 15 و50 في المئة، على أن تُطبَّق اعتباراً من الثامن من أيلول/سبتمبر المقبل.

وتتميّز قائمة الرسوم المتبادلة بين واشنطن وأوتاوا باتّساع نطاقها؛ إذ استهدفت كندا واردات أميركية تتنوّع بين معدّات الحدائق المنزلية التي فُرضت عليها رسوم تُراوح بين 15 و25 في المئة، والملابس القطنية والأثاث ومستحضرات التجميل التي فُرضت على بعضها تعرفات بنسبة 50 في المئة، فضلاً عن الأجهزة المنزلية وبعض المعدّات الرياضية والمأكولات البحرية التي طاولتها رسوم بنسبة 25 في المئة. والآلات والمعدّات الميكانيكية التي حُدّدت تعرفاتها بنسبة 15 في المئة. وفي المقابل، يُتوقّع أن يظهر أحد أبرز آثار الرسوم الأميركية في قطاع المُنتجات الورقية والصحية داخل الولايات المتحدة؛ إذ يعتمد جزء مهم من صناعة ورق التواليت والمناديل الاستهلاكية على المواد الخام الخشبية المستوردَة من الغابات الكندية. واستوردت الشركات الأميركية ورق تواليت من كندا بقيمة 328 مليون دولار خلال عام 2024، ما قد يضع شبكات التجزئة الكبرى والشركات الصانعة تحت ضغط ارتفاع التكاليف التشغيلية، ويدفعها إلى تمرير جزء منها إلى المستهلكين.

> لا تبدو الحرب التجارية انتصاراً مضموناً لأي من الطرفين

كذلك، تستورد المصافي الأميركية نحو أربعة ملايين برميل يومياً من النفط الخام الثقيل القادم من مقاطعة البيرتا، في حين يعتمد اقتصاد الولايات المتحدة بدرجات متفاوتة على الخشب اللين المُستخدم في بناء المنازل، والطاقة الكهرومائية، والبوتاس، والألمنيوم، وشبكات إنتاج السيارات وقطع الغيار الشديدة الترابط بين البلدَين. وتطاول الرسوم الأميركية، أيضاً، المشروبات الكحولية الكندية بنسبة خمسين في المئة، الأمر الذي دفع عدداً من المقاطعات الكندية إلى الإبقاء على حظر المشروبات الأميركية في متاجرها المحلية. ورغم محاولات كارني إقناع حكومات المقاطعات بإبداء قدر أكبر من المرونة، أكّد عدد من القيادات المحلية، من بينهم رئيس وزراء نوفا سكوشا تيم هيوستن، ورئيس وزراء مانيتوبا وب كينو، أن رفض شراء البضائع الأميركية لم يعُد قراراً حكومياً فحسب، بل أصبح تعبيراً عن مزاج شعبي كندي واسع. واشتدّت حدّة التوتر بين البلدَين عقب انتشار تسجيلات صوتية مُسرّبة لنائب الرئيس الأميركي، جي دي فانس، سخر فيها من موقف رئيس الوزراء الكندي، زاعماً قدرة واشنطن على إخضاع كندا في المفاوضات، ومذكّراً باعتماد أوتاوا على المظلّة العسكرية الأميركية. كما واصل ترامب توجيه الانتقادات الحادّة إلى الجانب الكندي، مقترحاً تغيير اسم بحيرة أونتاريو إلى «بحيرة أمريكا» (وهو ما أقدم عليه بالفعل، مساء أمس، بإصداره أمراً تنفيذياً يقرّ التغيير المشار إليه)، مجدّداً بذلك خطابه الذي يتعامل مع الجارة الشمالية كما لو كانت الولاية الأميركية الحادية والخمسين. وجاء الردّ الكندي على تلك التصريحات على لسان مارك كارني، الذي جدّد تمسّك بلاده بسيادتها الوطنية ورفضها ما وصفه بالمطالب الأميركية التعسّفية، بل سبما تلك المتعلّقة بالحماية الممنوحة للغة الفرنسية في كيبيك، ومحاولات تقييد علاقات كندا التجارية مع الدول الأخرى. ولقيت قرارات أوتاوا مساندة شعبية واسعة؛ إذ أظهرت استطلاعات رأي أن ستة وسبعين في المئة من الكنديين يؤيدون قرار إنهاء المفاوضات والوقوف في وجه الضغوط الأميركية.

المقال كاملاً على الموقع

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة فرنسيس للمتعهدات والتجارة ش.م.م	9650	RR238740727LB
شركة القلعة لصناعة القطن اللحف والفرش والدكرون	45348	RR236337064LB
مؤسسة اكومد	48440	RR238741529LB
مرهج ناصيف	71802	RR238741585LB
شركة جي سي ار حكيم اخوان	75747	RR238740846LB
كنعان للتجارة	75886	RR238741603LB
الشركة السعودية للسجاد والموكيت "بحلس" ش.م.م	104449	RR238741740LB
مستودع ادوية سبيفال	106680	RR238741078LB
جوني جوزف كوركجي	113195	RR238741767LB
شركة ليامبد	138359	RR238741095LB
شركة الخدمات ش.م.م	205345	RR238741824LB
محمود سليمان طلاس فرزات	208291	RR238741170LB
ردر ش.م.م-RDR S.A.R.L	218154	RR238741308LB
VISION ORIGINALE / باتريك انكيري	231013	RR238741210LB
الشديالق للمعدات	252059	RR238741342LB
سيكيوريتي اند سرفيسز س.ا.س	259058	RR236340426LB
محمد علي المصري الشعراني	280271	RR238741400LB
كتانة للسيارات ش.م.ل	311798	RR238741435LB
جرجس مخايل طايع	312155	RR236340545LB
سويفت ش.م.م	320545	RR238740483LB
هشام محمد رباح	453880	RR236337838LB
شادي جمال حسن	635511	RR238739057LB
غسان احمد البلبل	828233	RR236338039LB
سمير حنا مهنا	970831	RR238739074LB
شركة داما ش.م.م	1104390	RR238739091LB
طارق فوزي الاشقر	1209816	RR238739114LB
مؤسسة خالد عز الدين التجارية	1279402	RR236338113LB
هير اند بيوتي كونسبت ش.م.م.	1351090	RR236339992LB
top notch engineering t.n.e s.a.r.l	1543249	RR238738706LB
دولشي فارفالا ش.م.م	1560166	RR238738710LB
برنت هاوس ش.م.م	1632946	RR238738737LB
غلويس ترايدنغ ش.م.م	1726687	RR238738768LB
ايلي ياسيل للمتعهدات	1727672	RR238738771LB
شركة بريدج موتورز BRIDGE MOTORS COMPANY	1864762	RR236339493LB
الفروديت -عيادة تجديد البشرة ش.م.م	1996453	RR238738520LB
مينيستري اوف فود ش.م.ل	2141258	RR238738581LB
شركة ارجيلايز ش.م.م	2170743	RR238738961LB
بطرس توفيق خوري	2187404	RR238738944LB
RAYAN PAC (حسن ناصر)	2215087	RR238738935LB
سي موشنز ش.م.ل.	2234050	RR238738635LB
سوليرو ات ش.م.م.	2238473	RR238738652LB
شركة فايف مينوتس ش.م.م.	2482188	RR236339710LB
شونيتك ستار ش.م.م	2544516	RR236339808LB
سكاي كانون سيستمز - احمد حسن سرور	2622355	RR238739159LB
دلتا نت انترناسيونال ش.م.ل	2652265	RR238740792LB
حسين اسماعيل المصري	2653366	RR236339533LB
شركة بوظة القلعة ش.م.م	2712914	RR238740979LB
راي ش.م.ل	2728630	RR238739180LB
عصام محمد طيبا	2752118	RR238740863LB
شركة خليل الكترونيك سيتي ش.ت.ب.	2912747	RR238741016LB
Tow brothers (بطرس عبدو الخوري)	2916049	RR238741020LB
التيميت فهد ش.م.ل.	2917213	RR238740934LB
شركة بابيلاينز افرانسد سيرفسيز اند سوليوشنز ش م.ل (بي اي اس اس)	2974926	RR238739278LB
FASHION NEST S.A.L	2985027	RR238739865LB
شركة سيمبل ليفينك ش.م.م	3011042	RR238739882LB
4M trading	3013237	RR238739896LB
غاليا ش.م.م.	3059430	RR238739746LB
فود غايت ليبانون ش م م	3067878	RR238739922LB
Organized	3072894	RR238739763LB
كلوب مانجمنت ش م م	3080392	RR238739936LB
TIP TOP SARL	3110767	RR238739352LB
Decolux	3147449	RR238740024LB
تريوكير	3170409	RR238739406LB
كرياتيف سبيس بيروت ش.م.م.	3187162	RR238739410LB
شابتر 2 ش.م.ل.	3196180	RR238739692LB
luxury touch	3202544	RR238739437LB
شركة لوستريا ش م ل	3209930	RR238739454LB
يازكو ش.م.م.	3212342	RR238739468LB
ستاتيرا بارتنيرز ش.م.ل.	3244844	RR238739485LB
صندقلي تريدينغ	3251724	RR238739508LB
ECLECTIC S.A.L	3276407	RR238739539LB
NACHAR TRADING	3366970	RR238740228LB
خليل احمد العرب	3385051	RR238739587LB
ذو بروس	3415480	RR238739613LB
راوول وليم الخوري	3417719	RR238739635LB
شركة اكلي ش.م.م	3425170	RR238740302LB
علاء جوزف الخوري	3427686	RR236339175LB
سيكور باور سيستمز فيفيان دبب وشريكها - توصيه بسيطه	3467485	RR238740355LB
انطوان الياس حكيم	3515617	RR238738873LB
METASTEEL	3722007	RR238741254LB
زبرانزرز منجمنت ش.م.م	3731059	RR238741268LB
كود (7) صيرفه ومشاركوه تضامن	3782631	RR236340465LB
شركة الاسماك الكويتية المتحدة ش.م.ل	514	RR238745239LB
الشركة اللبنانية للمشاريع السياحية (سوليبرو) ش.م.ل	3359	RR238742820LB
شركة ميتاب ش.م.م	9895	RR238745273LB
جبيلي للصناعات المعدنية (جيمكو) ش.م.م	13012	RR238742878LB
سنتر تنوري	45823	RR238742793LB
شركة محمد الراعي واولاده	87663	RR238742073LB
ترافيك - ش.م.م	103085	RR238744729LB
شركة زياتو اكي ش.م.م	154299	RR238745392LB
مؤسسة حسين ضاهر (حسين رضا ضاهر)	160737	RR238745415LB
استيكو	169372	RR238745446LB
شركة شيخ الارض وعمار للاخشاب ش.م.م	175530	RR238745450LB
شركة تينا رنت كار ش.م.م TINA RENT CAR	181810	RR238745485LB
مؤسسة جهاد لطيف التجارية لصاحبها جهاد سمير لطيف	184417	RR238744644LB
حنوش كونسينسز كومباني ش م م	186017	RR238744661LB
معدات البناء الحديثة	186184	RR238745517LB
مؤسسة محمد جميل دريان للاخشاب	186204	RR238745525LB
بروكاتيف ش.م.م	187735	RR238743224LB
نيكاس لبنانون ش.م.ل	189415	RR238745551LB
وليد الياس ضاهر	193566	RR238744600LB
محلات جرجس خليل ابو مراد	196766	RR238744627LB
غولف ديبارتمنت ستورز ش.م.م	198997	RR238745619LB
هدلاين للاعلان والتسويق ش.م.م	199669	RR238745622LB
مؤسسة الجردي للتجارة (نمر طانيوس الجردي)	200183	RR238745636LB
شركة اكسس ش.م.م SOCIETE ACCESS SARL	206201	RR238745653LB
ارام مكرديج كيلاجيان	206339	RR238745640LB
مؤسسة زغلول اخوان للتجارة العامة - وليد محمود زغلول	208304	RR238744539LB
خوري للسياحة والسفر	214312	RR238743207LB
دون ديفولبمانت اند كونتراكتنغ	228308	RR238744525LB
الشركة التعاونية للسجاد والموكيت	231320	RR238745110LB
بوان بلان (جوزف ملحم الياس)	585765	RR238742970LB
شركة كورنيش ش.م.م	588304	RR238744905LB
فاشن تكستايل مصباح سكر وشركاه	859729	RR238744936LB
المعارض AL MA3ARED	1185026	RR238745052LB
شركة حواط للتعهدات العامة ش.م.م	1219209	RR238743034LB
وضاح ضاهر الطالب	1272669	RR238743374LB
Jerdack Stone building Company J S B C	1274603	RR238743065LB
شركة لاريسا ش.م.ل	1283326	RR238745168LB
جان ميشال يمين	1315145	RR238743683LB
احمد خليل بيطار	1371993	RR238742250LB
شركة مطعم الحان ش.م.م.	1378765	RR238743839LB
الياس وديع ابو نصر - تجارة المحروقات -	1398712	RR238743873LB
شركة فدعوس اخوان (اورو كونستراكشن)	1413343	RR238742263LB
يوسف محمود حسن الشيخ	1451673	RR238743961LB
سنافارم ش.م.م	1571287	RR238744065LB
شركة تي اند تي غروب للتسويق والاعلان	1729318	RR238742294LB
فرنايل شوينغ سنتر	1881479	RR238744264LB
M.A.K.S. and Partners s.a.r.l	1965025	RR238744321LB
دايموندز كات ش.م.م	2075619	RR238744406LB
سامي يوسف يوسف	2509846	RR238743595LB
حسين يوسف عنقه	2749336	RR238738825LB
جدعون غروب -توصية بسيطة	2806839	RR238744794LB
دروبس اند داشز ش م م	2826964	RR238744825LB
بي اي تي. سيكوريتي سولوشنز ش م م	2834888	RR238744848LB
فيزا للسياحة والسفر ش م م	2930892	RR238744879LB
اسعد هير ديزاين ش م م	3043700	RR238739321LB
مودرن ماركتس ديستريبيوشن ش م ل	3453087	RR238744471LB
شركة تلال ش.م.م	3478330	RR238744337LB
لابا جوزاف السيد	3608407	RR238744468LB
شركة محمد عبدالواحد و ريم الرفاعي و شركاهم	3770002	RR238742776LB
Hookah and More	3803215	RR238742731LB
شركة بوياجيان اخوان ش.م.م	7834	RR238746628LB
ديكورادو	24846	RR238746132LB
مؤسسة سعردي التجارية	26222	RR238746150LB
المشغل اللبناني للصناعة الميكانيكية (جورج يوسف حنا)	64865	RR238746248LB
دكاش لينن -روجيه دكاش وشركاه	220294	RR236337413LB
ميرا بلاست - شركة برفانت اواكيميان وشركاه	232359	RR238745826LB
TAMER RENT A CAR S.A.R.L	239132	RR238745843LB
شركة جبل عامل للتجارة العامة و المقاولات ش.م.م	925459	RR236338127LB
COMPUTER AND NETWORK DESIGN C.N.D	1380029	RR236340015LB
شركة سماحة للتجارة العامة مايك سماحة وشركاه	1617130	RR236340046LB
الاعمال التجارية(محمد عبدالله حمود)	1628335	RR236340077LB
كازابلا للتعهدات	1655626	RR236340085LB
LEIN COMPANY S.A.R.L	1762162	RR236340117LB
فادي محمود شحرور	1805983	RR236339428LB
ناديا اميل زغيب	1827336	RR236339445LB
محمد محمود العثمان	1890905	RR236340165LB
وان او وان ش م م	1925071	RR238745786LB
علي نعيم بزي	1986343	RR236340576LB
شركة عطاالله للتجارة والصناعة	1998027	RR236340275LB
LOG NET SARL	2014080	RR236339462LB
شركة البردوني للتجارة العامة ش.م.م	2022990	RR236340253LB
شركة ميريا انترناسيونال ش.م.م. miria international s.a.r.l	2037826	RR236340766LB
شركة بور انطونيو ش.م.م.	2186191	RR236339082LB
شركة مرتضى للاحجار والبلاط ونشر الصخور	2211800	RR236340783LB
M P C - الياس مخايل الر	2232203	RR236340182LB
نيرا فودس (كاريبس مكرديج خضريان)	2391430	RR236340602LB
GULF STAR MOTORS (فضل احمد عطوي)	2416710	RR236340616LB
زين العابدين عاصي للتجارة العامة ENZO OIL	2426026	RR236339034LB
Nehme groupe S.A.R.L شركة نعمة غروب ش.م.م.	2498004	RR236339697LB
شرق الاوسط للتجارة والتوزيع ش م م	2500914	RR236339737LB
دغمان للمحروقات M.H.D	2526460	RR236339799LB
khez gaby motors(كابي نبيل الفارح)	2542410	RR236339785LB
اليان بشارة مطر	2547610	RR236340718LB
حاج فودكم ش.م.م	2548622	RR236339825LB
غلوبال سي سرفيسز ش.م.م	2552522	RR236339811LB
شركة الاتحاد محمد نجدي وشركاه	2573609	RR236339649LB
واي . اي للتعهدات ش.م.م.	2576595	RR236340695LB
لب فويس ش.م.م.	2578730	RR236340681LB
روبين الاشقر	2602566	RR236339989LB
ANTHONY GROUP CO - شركة انطوني غروب	2630182	RR236339683LB
اي+ فارما ش م م	2636636	RR236339706LB
شركة ابو فرح اخوان جوزيف ابو فرح وشركاه توصية بسيطة)	2653952	RR236339547LB
شركة جيبينا ش.م.ل	2698766	RR236339604LB
ترايفل لتصميم المواقع الإلكترونية وتطويرها	2724996	RR238746367LB
شركة الارض الطيبة للتجارة ش.م.م	2960548	RR238746407LB
POELSAN AGRI للتجارة العامة ش.م.م	2972808	RR236339374LB
شركة الاكاديمية اللبنانية الدولية للسلامة المرورية الدسم ش.م.م.	3048293	RR238746716LB
هانايا غروب ش.م.م.	3082156	RR238746733LB
رويلاك للصناعة والتجارة ش.م.ل.	3084293	RR236338436LB
بوستنرز ش.م.ل بسلاك اويل اوبراتيف سيستم تكنولوجيز اند انفايرومينتال ريكلامينش سيرفسيز	3188216	RR238746764LB
Go . Pro .Motors SARL	3314433	RR238746835LB
M.E.P. engineering services S.A.R.L	3328887	RR238746849LB
خوند سابلين ش.م.م	3387686	RR238746883LB
بي ام بي . ان ش.م.م	3412615	RR238746866LB
ريشارد رفيق السيقلي	3521113	RR236339860LB
عبد اللطيف علي عبدو	3568852	RR236339873LB
عيسى ميدكال ISSA MEDICAL	3601708	RR238746910LB
جورج نجيب الاطرش	3694487	RR236338008LB
جوزف منصور جرجي	3704083	RR236339927LB
احمد محمد البعريني	3740481	RR236339935LB
DIGITAL PRESTIGE S.A.L	3777445	RR238746954LB

التكليف 169

تصفيات مونديال السلة

لبنان ينجو من فخ كوريا ويقترب من كأس العالم

اقترب منتخب لبنان لكرة السلة من كأس العالم 2027 بعد فوزه مساء أمس، الخميس على كوريا الجنوبية على أرضه في خوف مكايل بنتيجة (93-74). أداء مميز للبنانيين جعل بطاقة المونديال الخامسة في تاريخ لبنان أقرب، بعد نهائيات 2022 و2006 و2010 و2022

حسين سقور

أمام أكثر من 8 آلاف متفرج ملؤوا مدرجات ملعب نهاد نوفل في ذوق مكايل، حقق لبنان فوزاً مستحقاً على كوريا الجنوبية بنتيجة (93-74) بعد أداء مميز للاعبيه خاصة في الربعين الثالث والرابع. حافظ المنتخب اللبناني على صدارة المجموعة السادسة رافعاً رصيده إلى 6 انتصارات مقابل هزيمة واحدة فقط، وهو سيسافر اليوم لمواجهة الصين في بكين في المباراة المقررة في 31 الشهر الجاري، وفي حال تحقيقه الفوز على الصينيين سيكون منتخب الأرز على بُعد فوز واحد من التأهل إلى مونديال قطر 2027.

حقق رجال المدرب أحمد فران المطلوب، وأفرحوا الجمهور الذي بدأ بالتوافد إلى الملعب منذ الساعة السابعة مساءً، أي قبل ساعتين من موعد المباراة.

التأخر بالنتيجة طوال الربعين الأول والثاني كان محبطاً للجمهور، إلا أن الجهاز الفني بقيادة المدرب أحمد فران كان هادئاً، وكذلك اللاعبين الذين لم يفقدوا أعصابهم ولا تركيزهم، ولعبوا لآخر لحظة محققين انتصاراً صعباً ولكن مميزاً جداً هذه المرة.

وبهذا الفوز ثأر المنتخب اللبناني لآخر ثلاث خسارات أمام كوريا كان آخرها في بطولة آسيا الأخيرة، كما أهدى اللاعبون الفوز إلى المدرب أحمد فران الذي احتفل أمس بعيد ميلاده.

تفاصيل اللقاء

انطلاقة المباراة كانت سريعة جداً من قبل الفريقين، فتبادلا تسجيل النقاط، ولكن غلب التسرع على المنتخب اللبناني مع غياب تدوير الكرة كما هو معتاد، مقابل تنظيم كوري مميز خاصة على المستوى الدفاعي. أضاع سيرجيو الدرويش العديد من الكرات، ورغم نجاح يوسف خياط

> عرف المدرب أحمد فران كيف يحفّز لاعبيه بين الشوطين

بالاختراقات، وتسجيله 13 نقطة كاملة في الشوط الأول، إلا أنه لم يقدم الأداء الجماعي المطلوب. تقدم المنتخب الكوري وحافظ على تقدمه لينتهي الربع الأول بنتيجة (18-24). حاول منتخب لبنان العودة في الربع الثاني، إلا أن الكوريين عرفوا كيف يحافظون على هدوئهم وتقدمهم بالنتيجة طوال الوقت. وفي الربعين الأول والثاني كانت نسبة لبنان من التسديدات النقطتين 50% مقابل 58% لكوريا، أما التسجيل عن ثلاث نقاط فقد كانت نسبة لبنان 23% مقابل 43% لكوريا. وسجل الكوريون 5 نقاط من الفرصة الثانية مقابل 3 للبنان، و8 لاعبين سجلو لكوريا مقابل 6 لاعبين للبنان، لينتهي الربع الثاني (20-17) لصالح كوريا، وبالتالي الشوط الأول (41-38).

الانتفاضة اللبنانية كانت في الربع الثالث خاصة على الدفاع فحرموا كوريا من ترجمة هجماتها إلى نقاط، ونجحوا بالتحول من الدفاع إلى الهجوم عبر سيرجيو الدرويش الذي رفع من نسقه إضافة إلى علي مزهر وعمر جمال الدين، لينتهي الربع الثالث لبنانياً بواقع 25 نقطة مقابل 19 لكوريا وينتهي الربع بنتيجة (63-60). وهنا تحسنت تسديدات لاعبي لبنان إلى 46% من كل المسافات مقابل 42 لكوريا.

التفوق اللبناني استمر في الربع الرابع، فسجل عمر جمال الدين وجاد خليل أكثر من مرة عن خط الرميات الثلاثية ليوسعوا الفارق لصالح لبنان بنتيجة (74-66) عند انتصاف الربع الأخير.

واضح أن نقطة السر كانت من قبل المدرب أحمد فران بين الشوطين، الذي عرف كيف يحفز لاعبيه ليخرجوا ويقدموا كل ما لديهم خاصة على المستوى الدفاعي. وبهذا الأداء تحققت القاعدة الرئيسية أن من يدافع جيداً يهاجم بشكل جيد ويخرج فائزاً، وهذه هي سياسة المدرب أحمد فران مع الرياضي واليوم مع منتخب لبنان.

وكان أفضل مسجل في مباراة نجم منتخب لبنان يوسف خياط (21) نقطة مع (17) لسيرجيو الدرويش و(16) لعمر جمال الدين و(13) لفاندربرك و(12) لهايك غيوكوشيان.

قدم لاعبو المنتخب اداء مميزا جعل بطاقة المونديال اقرب (طلال سلمان)

الكرة اللبنانية

الاتحاد يعدّل في النظام الفني للدوري

حسمت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم قرارها وحددت عدد اللاعبين الأجانب المسموح لهم بكل نادٍ في الدرجة الأولى بسبعة لاعبين من ضمنهم اللاعبون الفلسطينيون. لكن لا يحق لكل نادٍ سوى بإشراك خمسة لاعبين أجانب في كل مباراة. كما عدّلت اللجنة التنفيذية على النظام الفني لدوري الدرجة الأولى لموسم 2026-2027 بحيث يسقط إلى الدرجة الثانية ناديان بدلاً من أربعة، كما ستكون هناك رباعيتان بعد نهاية الإياب واحدة للأندية الأربعة الأوائل ومثلها للأندية الأربعة الأواخر.

«شباب» لبنان إلى التصفيات الآسيوية

تغادر بعثة منتخب لبنان للشباب (دون 20 عاماً)، غداً السبت إلى العاصمة القرغيزية بشكيك للمشاركة في منافسات المجموعة الأولى من التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا للشباب – الصين 2027. وكانت القرعة قد أوقعت منتخبنا الوطني في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات كوريا الجنوبية، وقرغيزستان (المستضيف)، والفيليبين، ضمن قسم التأهل الذي يضم المنتخبات الأعلى تصنيفاً في القارة. وكان المنتخب الفيليبيني قد أعلن انسحابه من التصفيات قبل نحو أسبوعين، من دون أن يُعرف حتى الآن السبب وراء هذا الانسحاب. وبناءً على ذلك، سيتم إلغاء نتائج مباريات المنتخبات التي ستحتل المركز الرابع في مجموعاتها عند احتساب الترتيب النهائي، وذلك وفقاً لنظام التصفيات المعتمد.

ويستهل المنتخب اللبناني مشواره في التصفيات يوم الإثنين 31 آب، بمواجهة كوريا الجنوبية عند الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت بيروت، على ملعب دولين أومورزاكوف في العاصمة القرغيزية بشكيك، قبل أن يواجه بعدها منتخب قرغيزستان صاحب الأرض، يوم الخميس 3 أيلول، عند الساعة الخامسة عصراً بتوقيت بيروت، على الملعب عينه.

ويضم الجهاز الفني والإداري للمنتخب كلاً من: حسن حسون (المدير الفني)، بشير بشارة (مدير المنتخب)، نبيل بعلبكي (مدرب مساعد)، زياد الصمد (مدرب حراس مرمى)، محمد ترمس (طبيب)، حسين خليفة (معالج فيزيائي)، علي حمود (مسؤول إعلامي) وحسن حيدر (مسؤول تجهيزات). وقد جاءت القائمة النهائية للاعبين المستدعين للمشاركة في التصفيات على الشكل التالي:

حراس المرمى: آدم أورفلي (الصفاء)، أندره عازوري (اتليتكو)، وأحمد درويش (AM 14).

خط الدفاع: علي زبيب، عمر الخوري، أحمد حيدر (الحكمة)، مارك نقولا (العهد)، علي كعور (النجمة)، فضل عاصي (شباب الساحل)، وجوا غبريال مخلوف (COMO).

خط الوسط: غبريال باسيل وعلي الرضا الحاج (الحكمة)، علي الرضا عطوي (العهد)، حمزة ترحيني (الصفاء)، محمد سعد (شباب الساحل)، وكريم جعفر (CD LEGANES).

خط الهجوم: كارل زيلع وعلي حيدر (الحكمة)، شريل عساف (الصفاء)، محمد فحص (شباب الساحل)، محمد فواز (العهد)، محمد فقيه (النجمة) وجيمي قازان (لاعب حر).

(الأخبار)

كلمات متقاطعة 5164

افقيا

1- مسرحية للفنانة اللبنانية الراحلة صباح – ابن الأسد – 2- من يتصرّف في عمله دون تفكير ولا رويّة – إلهٔ مصري – 3- من الطيور – احد الأنهار الرئيسية في اسيا – 4- ريح طيبة – عيشة الرغد والتنعّم – حرف نصب – 5- خدعكم – صوت الإنفجار – 6- قادم – ماء بلغة أجنبية – ورك – 7- ننثر الماء – جرذ بالأجنبية – 8- مخرج وممثل اميركي – 9- أحدى بلدان البحر الكاريبي – صفيحة من خشب – 10- اضطراب وقلق – من ادوات البناء

عمودياً

1- ممثل كوميدي مصري راحل – 2- متشابهان – يبتاعهم – 3- اغنية لعبد الحليم حافظ – مهيط ماء – 4- من الأشجار – اسم موصول – سحاب السماء – 5- خلاف فر – مارشال نازي لمع إسمه خلال الحرب العالمية الثانية – 6- لغة نشأت في الهند من اندماج الهندية والفارسية وبعض المفردات العربية والتركية – بواسطتي – 7- الخيّالة – 8- فنانة كويتية – تسبق ثانياً – 9- مدينة هندية – خشبة الحائك – 10- إحدى مقاطعات ايرلندا الشمالية – زار الأماكن المقدسة

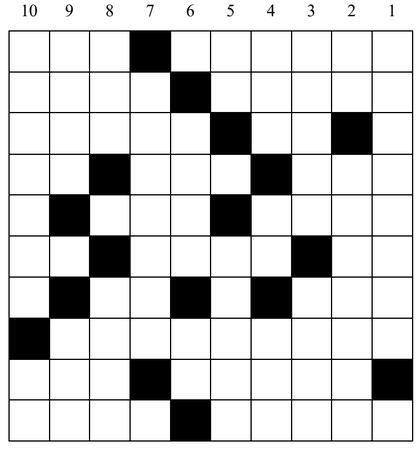

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- عادل عسيران – 2- لويس التاسع – 3- را – هنو – 4- بان كي مون – 5- اساما – ال – 6- بد – عقارب – 7- آلام – سمك – 8- بل – اي – 9- موريس عواد – 10- خالد شهاب

عمودياً

1- علي بابا – من – 2- أو – أسد – بو – 3- ديانا – الرخ – 4- لس – كمال – يا – 5- عاريا – السل – 6- سلام – عم – عد – 7- يت – ورق – حوش – 8- راهن – اس – آه – 9- إسن – ارمادا – 10- نعوم لبكي

sudoku 5164

	4				3	1		8
2	1	6		5	9		7	
	9				7			
5				1				
	6		4	3		7	5	1
	8		5					
1		4	2					3
	5			8			4	
			7			9		5

حلول الشبكة السابقة

6	2	3	4	9	8	1	5	7
9	4	5	1	7	2	8	3	6
7	8	1	3	6	5	2	9	4
8	1	6	9	3	4	5	7	2
4	5	2	7	8	1	3	6	9
3	7	9	5	2	6	4	8	1
1	3	4	6	5	9	7	2	8
2	6	7	8	1	3	9	4	5
5	9	8	2	4	7	6	1	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 461

كلمة السر من 8 حروف: كبرى جزر المحيط الأطلسي

ايسلندا – اوركني – ازور – برمودا – بوبل – تينيريفه – سيلي – سلت – طل – ظل – فوكلاند – فريزيا – كوماريا – كناري – لأس بالماس – لوس – مد – هيربريدس – يم

س	س	ا	م	ل	ا	ب	س	ا	ل
د	ت	ي	ن	ي	ر	ي	ف	ه	غ
ي	د	ن	ا	ل	ك	و	ف	ب	ي
ر	ل	و	س	ي	س	ا	ر	ر	ن
ب	ط	ل	ر	ي	د	م	ل	م	ك
ه	ن	ا	ل	ن	ي	ي	ظ	و	ر
ر	ن	ي	ل	ت	ل	س	ل	د	و
ك	و	س	ا	ب	و	ي	ل	ا	ا
د	ي	ز	ف	ر	ي	ز	ي	ا	ن
ا	م	د	ا	ك	و	م	ا	ر	ا

حلول الشبكة السابقة: رابليه

عملية حسابية 461

شروط اللعبة: ضع الأرقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	–		٪		=	25
٪		X		X		
	X	6	٪		=	15
X		+		X		
4	X		٪		=	12
=		=		=		
68		69		18		

حلول الشبكة السابقة

24	٪	2	X	8	=	96
X		X		X		
4	+	25	X	3	=	87
٪		–		X		
6	X	9	٪	3	=	18
=		=		=		
16		41		72		

شبكة العنكبوت 461

إعداد نعوم مسعود

1 – 7 قوارض تعيش تحت الأرض وتفتك بالمحاصيل الزراعية
7 – 21 رئيس باكستاني راحل
20 – 30 أديب مصري راحل من مؤلفاته « يوميات نائب في الأرياف »
28 – 37 مؤسس كوريا الشمالية ورئيس الدولة حتى وفاته
37 – 43 عاصمة دولة يونسوانا
41 – 47 لاعب كرة سلة لبناني محترف
46 – 55 أغنية للفنان اللبناني الراحل نصري شمس الدين
54 – 59 بطل فضيحة وترغيت الأميركية
59 – 67 فنانة لبنانية من أغانيها « معقول الغرام »
66 – 70 شهر هجري
69 – 75 كبرى مدن ولاية الاسكا الاميركية
74 – 78 زائر او مقيم في بلد لا ينتمي اليه
77 – 84 بلدة لبنانية تاريخية في قضاء الشوف
82 – 89 فنانة لبنانية من أغانيها « حطيتك براسي »
89 – 93 من الحيوانات يُعرف بإسم « وحيد القرن »
92 – 98 النسمية التركية والسورية للموظفة العربية
97 – 107 اديب فرنسي راحل من آثاره « جان باروا »
106 – 110 مدينة عراقية

حل شبكة العنكبوت السابقة

الربيع – علي بابي واقف قمرين – رينهارد هايدريش – شارل حلو – لوسيل – لا تكذبي – ببتي انا ببتك – تكريت – تسالونيكي – كيمونو – ثوري المالكي – كيب تاون – اوناسيس – سيران – انين – نجوى كرم – ماركوني – نيمار

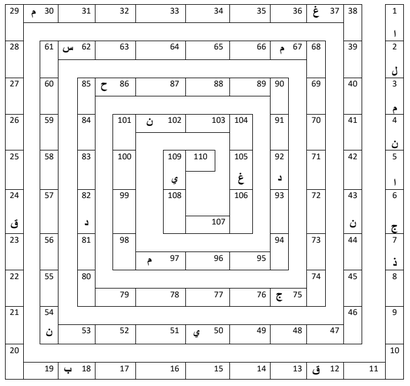

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5164

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس الكونغو الديموقراطية (1938-2001). بدّل إسم البلاد من زائير الى الكونغو

6+4+8+4+2+1 = عاصمة آسيوية ■ 11+10+3+10+5+9 = نهر أوروبي ■ 7+1 = للتعريف

حل الشبكة الماضية: **ماجد عبدالله**

حرب التكنولوجيا

من تنبيهات «أبل» إلى «بيغاسوس» و«غرافيت»، لم تعد برمجيات التجسّس التجارية أدوات سرّية محصورة بأنظمة تلاحق معارضيها. صناعة اختُبرت في الجنوب العالمي تتوسّع اليوم داخل أجهزة إنفاذ القانون الأميركية. وبين شركات تبيع الاختراق وحكومات تشتريه، يعود السؤال القديم بصورة أكثر إلحاحاً: من يراقب المراقِبين، ومن يحمي هواتفنا منهم؟

إشعار من «أبل»: أنت تحت المراقبة!

علي عواد

في الثالث عشر من آب (أغسطس) الحالي، وجد أشخاص في 110 دول تنبيهاً ينتظرهم على شاشات هواتفهم من شركة «أبل»: جهازك مستهدَف بهجوم باستخدام برنامج تجسّس مأجور. لم تكن الرسالة من النوع الذي يحتمل الانتظار، لذلك وجب أن تظهر في إشعار قبل أن يفتح صاحب الهاتف أيّ شيء. التنبيه ليس جديداً في ذاته. تُرسل «أبل» هذه الإشعارات منذ عام 2021، وقد وصلت حتى اليوم إلى مستخدمين في أكثر من 150 دولة. الجديد هو الحجم: هذه أوسع موجة إنذار في تاريخ الشركة، التي لم تكشف عدد المستهدَفين، ولا الدول الأكثر تضرراً، ولا الجهة المسؤولة، وهي تمتنع مبدئياً عن نسب الهجمات إلى فاعل أو منطقة بعينها.

ما هو «برنامج التجسّس المأجور»؟

هو برنامج اختراق تصنعه شركة خاصة وتبيعه لحكومات. أشهر أمثلته «بيغاسوس» الذي تنتجه شركة «إن إس أو» الإسرائيلية.

> **تستخدم هذه البرمجيات ضدّ مهاجرين ومواطنين**

يميّز هذا النوع من البرمجيات هو تقنية «النقرة الصفر» (zero-click): يقع الاختراق من دون أن يفعل الضحية أيّ شيء، ومن دون فتح رابط أو تحميل ملف. وثّق مختبر «سيتيزن لاب» في «جامعة تورونتو» ثغرة FORCEDENTRY التي استُخدمت في تطبيق iMessage لزرع «بيغاسوس» في أجهزة «أبل» من دون أيّ تفاعل من المستهدَف. وحين يستقرّ البرنامج داخل الهاتف، تصير الرسائل والبريد والملفات والصور ووجهات الاتصال مكشوفة، ويمكن للبرنامج تشغيل الميكروفون والكاميرا، ومراقبة المكالمات، وتتبّع الموقع عملياً، بتجسّس الهاتف على صاحبه.

لا تستهدف هذه الهجمات المستخدم العادي. يُختار الضحايا بسبب هويّتهم أو طبيعة عملهم: صحافيون وناشطون وسياسيون. يصف الباحث جون سكوت-رايلتون من «سيتيزن لاب» انتشار المنشورات العامة عن التنبيه الأخير بأنه غير مسبوق في اتّساعه الجغرافي، ويضيف أنّ خلف كلّ إشعار معلّن كتلة ضخمة من الإشعارات التي لن يعرف الجمهور بها أبداً. ومن بين من أعلنوا تلقّيهم التنبيه أفراد في الجيش الأوكراني. أمّا الناشط الحقوقي البحريني محمد المسقطي، مدير «خطّ المساعدة للأمن الرقمي» في منظمة «أكسس ناو» التي تُحال إليها هذه الحالات، فقال إنّ عدداً قياسياً من الأشخاص اتّصلوا بالمنظمة طلباً للمساعدة بعد الدفعة الأخيرة.

صناعة وُلدت في مكان ما

بالنسبة إلى القارئ العربي، ليس في هذا كلّه شيء طارئ. كانت المنطقة مختبر هذه الصناعة قبل أن تصير صناعة.

بدأت القصّة من أوروبا. عام 2007 باعت شركة «أميسيس» الفرنسية نظام «إيغل» إلى ليبيا في عهد الرئيس الراحل معمّر القذّافي، بنحو 25 مليون دولار، وهو نظام يراقب إنترنت بلد بأكمله ويعترض البريد والمكالمات والرسائل. لم يظهر الأمر إلى العلن قبل عام 2011، حين دخل صحافيون من «وال ستريت جورنال» مركز مراقبة الاتصالات في طرابلس بعد سقوط النظام، ووجدوا فيه أدلّة تحمل شعار الشركة.

في الموجة نفسها، ظهر «فن فيشر» الإنكليزي-الألماني. استُخدم ضدّ معارضين في البحرين ومصر بعد الربيع العربي، ففتح أجهزتهم أمام المشتري: الميكروفون والمكالمات والرسائل وتتبّع الموقع. وحدّد مختبر «سيتيزن لاب» ثلاثة وثلاثين مستخدماً حكومياً محتملاً له في اثنتين وثلاثين دولة. ثمّ جاء اختراق شركة «هاكينغ تيم» الإيطالية عام 2015 وتسريب بريدها، فتبيّن أنّ برنامجها بيع لأجهزة حكومية في إثيوبيا والبحرين ومصر وكازاخستان والمغرب وروسيا والسعودية والسودان وأذربيجان وتركيا. على هذه الأرضية، دخلت «إن إس أو» الإسرائيلية بـ«بيغاسوس». وفي عام 2021، قالت منظمة العفو الدولية ومنظمة «فرونت لاين ديفندرز» ومختبر «سيتيزن لاب» إنّ البرنامج استُخدم لاختراق أجهزة فلسطينيين يعملون في منظمات مدنية في الضفة الغربية. وفي العام نفسه، أدرجت وزارة التجارة الأميركية الشركة على «قائمة الكيانات»، ثمّ صدر عام 2024 حكم أميركي وجدها مسؤولة عن 1400 عملية اختراق لمستخدمي «واتساب». تستوجب كلّ صفقة لتصدير «بيغاسوس» موافقة وزارة الدفاع الإسرائيلية. وقد استُخدمت هذه التراخيص أداةً لبناء التحالفات: منحتها إسرائيل للإمارات والبحرين في أيلول (سبتمبر) 2020، بالتزامن مع توقيع «اتفاقات أبراهام».

الفصل الجديد: الأداة تعود إلى الداخل

الأهمّ في مسار العام الأخير هو أنّ هذه الأدوات دخلت جسم الدولة الأميركية نفسها.

في الأول من نيسان (أبريل) الماضي، أقرّ المدير المكلّف لدائرة الهجرة والجمارك الأميركية (ICE)، تود لايونز، في رسالة إلى نوّاب ديموقراطيين، بأنّه وافق على استخدام فريق «تحقيقات الأمن الداخلي» أداة تجسّس تجارية في ملاحقة منظمات إرهابية أجنبية ومهرّبي مخدّر الفنتانيل. لم تُسمَّ الأداة في الرسالة، والمرجّح أنّها برنامج «غرافيت» بحكم العقد القائم آنذاك مع شركة «باراغون سوليوشنز».

قصّة هذا العقد تختصر المسار كلّه. وقّعت الدائرة اتفاقاً بقيمة مليوني دولار مع الفرع الأميركي للشركة في نهاية ولاية الرئيس السابق جو بايدن، فجُمّد سريعاً بأمر «وقف عمل» للتأكّد من مطابقته لأمر تنفيذي يقيّد شراء برمجيات التجسّس التجارية، ثمّ رفعت إدارة الرئيس دونالد ترامب التجميد في آب 2025. أمّا الشركة نفسها، فقد أسّسها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود بارك والقائد السابق للوحدة 8200 إيهود شنيدرسون، واستحوذت عليها شركة «إيه إي إندستريال بارتنرز» الأميركية أواخر عام 2024. ويعمل «غرافيت» بدوره بتقنية النقرة الصفر ويقرأ الرسائل بعد فكّ تشفيرها داخل الجهاز، ما يتجاوز التشفير من طرف إلى طرف. وكان «واتساب» قد كشف مطلع عام 2025 استهداف نحو تسعين صحافياً وعضواً في منظمات مدنية في 24 دولة بالبرنامج نفسه، وحدّد «سيتيزن لاب» لاحقاً صحافيين وعاملين في الإغاثة الإنسانية في إيطاليا أصيبت أجهزتهم، فأنهت الشركة عقدها مع الجهات الإيطالية.

ثمّ جاء الفصل الأغرب: في أيار (مايو) الماضي، قالت وزارة الأمن الداخلي لإذاعة «إن بي آر» إنّ الدائرة لا تربطها أي علاقة بـ«باراغون» ولا بالشركة التي استحوذت عليها، وإنّها لم تبرم معها عقداً جديداً، فيما يشير إشعار على موقع المشتريات الفدرالية إلى إغلاق العقد في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي. غير أنّ الوزارة رفضت توضيح ما إذا كانت الدائرة ما زالت تصل إلى أدوات الشركة عبر طرف ثالث. ووصفت المحامية جولي ماو، من منظمة «جاست فيوتشرز لو» التي تقاضي للحصول على وثائق العقد، تصريحات الوزارة بأنّها التفاف، وسألت: إن لم تكن برمجية «باراغون»، فأيّ شركة وأيّ برنامج تستخدم الدائرة إذاً؟ الاعتراف إذاً قائم، والسؤال الأداة مجهول.

في الموازاة، تبدّلت ملكية «إن إس أو» نفسها. ففي تشرين الأول (أكتوبر) 2025، انتقلت الشركة، المدرجة على القائمة السوداء لوزارة التجارة الأميركية منذ عام 2021، إلى مجموعة مستثمرين أميركيين يقودها المنتج السينمائي روبرت سيموندز، التي ضخّت عشرات ملايين الدولارات ومحت ديوناً بقيمة 600 مليون دولار، وخرج مؤسّسها الثلاثة من رأس مالها. وفي الشهر التالي، عُيّن السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، محامي إفلاس ترامب السابق وأحد المقرّبين منه، رئيساً تنفيذياً لمجلس إدارتها. وقال فريدمان إنّ تركيزه ينصبّ على الفوز بعقود مع الوكالات الحكومية الأميركية، فيما تسعى الإدارة الجديدة إلى شطب الشركة من القائمة السوداء. ومع ذلك، شدّد المتحدّث باسم الشركة على أنّ مقرّها وعملياتها الأساسية تبقى في إسرائيل وتحت إشراف وزارة الدفاع: ملكية أميركية وتنظيم إسرائيلي في آن.

وفي الاتّجاه نفسه، رفعت إدارة ترامب في 30 كانون الأول (ديسمبر) 2025 عقوبات كانت وزارة الخزانة في عهد بايدن قد فرضتها على ثلاثة من أصل سبعة أشخاص مرتبطين بتجمّع «إنتليكسا»، صاحب برنامج التجسّس «بريداتور». وقالت الخزانة إنّ الرفع تمّ «ضمن العملية الإدارية المعتادة» رداً على طلب إعادة نظر، وإنّ كلاً منهم أثبت انفصاله عن التجمّع. أمّا مؤسّس «إنتليكسا»، ضابط الاستخبارات الإسرائيلي السابق تال ديليان، فما يزال على قائمة العقوبات.

الردّ من داخل واشنطن

في الحادي والعشرين من آب، وجّه السيناتور رون وايدن والنائب غريغ كاسار رسالة إلى مكتب المحاسبة الحكومية (GAO)، الجهاز الرقابي الذي يدقّق في عمل الإدارة الأميركية، يطلبان فيها مراجعة شاملة لكيفية استخدام مكتب التحقيقات الفدرالي وإدارة مكافحة المخدّرات، وتحقيقات الأمن الداخلي التابعة لدائرة الهجرة، وجهاز الخدمة السرّية، أدوات الاختراق والتجسّس ضدّ الأميركيين. حجّتهما هي أنّ هذه الأجهزة تستخدم الاختراق في التحقيقات منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً، ومع ذلك لا توجد معلومات عامة تذكر عن نطاق هذا الاستخدام أو تواتره أو ضماناته. يخضع التنصّت الهاتفي التقليدي لتقارير سنوية منشورة، فيما لا يخضع الاختراق لشيء. ويشير النائبان إلى أنّ وزارة العدل ومكتب التحقيقات «تجاهلا مراراً طلبات الكونغرس بمزيد من الشفافية، عبر إدارات متعاقبة».

وفي أوروبا، وجّه الأعضاء البولنديّ في شباط (فبراير) الماضي اتهامات إلى رئيسين سابقين لجهازَي أمن على خلفية استخدام «بيغاسوس»، فيما يواجه وزير العدل والمدّعي العام الأسبق زبيغنيو زيوبرو تهماً تصل عقوبتها إلى 25 عاماً، من بينها استخدام أموال مخصّصة لضحايا جرائم لشراء البرنامج. وزيوبرو اليوم في المجر، التي منحته حقّ اللجوء.

ثمّة قاعدة تتكرّر في تاريخ التقنيات الأمنية: ما يُجرَّب على الأطراف يعود إلى المركز. الأدوات التي صُقلت في سياق الاحتلال، وبيعت لأنظمة تلاحق معارضيها، لم تبقَ هناك، وهي تدخل اليوم إلى أجهزة إنفاذ القانون في الدول التي قدّمت نفسها ضامنةً للحقوق. والمفارقة أنّ الجهة التي تُبلغ المستهدَفين ليست دولةً أو جهةً قضائية، وإنّما شركة هواتف تحمي منتجها.

عرفت شعوب الجنوب العالمي هذا الشعور قبل سنوات. كانت أجهزتها مختبر الصناعة: عليها جُرّبت البرمجيات، ومنها تعلّمت الشركات ما ينفع، وبنتائجها كُتبت كتالوغات البيع. اليوم، وقد صارت أجهزة الدولة الأميركية نفسها تستخدم هذه البرمجيات ضدّ مهاجرين ومواطنين على أراضيها، وُلد فجأة سؤال الرقابة والشفافية والضمانات. ففي الجنوب تُسمّى المراقبة أمناً، وفي الشمال تُسمّى انتهاكاً.

قضية

الضجة مستمرة حول مانيفستو «اليسار» الإمبريالي

عريضة «الغارديان»: حقوق الإنسان أم تبرير العدوان؟

تحت غطاء التضامن مع السجناء السياسيين الإيرانيين، تثير عريضة «الغارديان» سؤالاً أبعد من النيات المعلنة: متى تتحوّل لغة حقوق الإنسان إلى حصان طروادة للتدخل؟ من العراق إلى إيران، خبرت المنطقة كيف يمكن لخطاب «التحرير» أن يعيد إنتاج المنطق الإمبريالي، وأن يمهّد اخلاقياً للحرب باسم إنقاذ الشعوب

بول مخلوف

تحت عنوان شاعري يخفي وراءه حمولة سياسية ثقيلة، نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية في 20 آب (أغسطس) رسالة مفتوحة إلى السجناء السياسيين في إيران، تصفهم بأنهم عالقون «بين شفرتي مقص»: شفرة الجمهورية الإسلامية من جهة، وشفرة القوى «الإمبريالية» الأميركية والإسرائيلية من جهة أخرى. حملت الرسالة توقيعات أسماء كبيرة في اليسار الفكري العالمي، من بينها: أنجيلا ديفيس، وجوديث بتلر، وروث ويلسون غيلمور، ورشيد الخالدي، وسنان أنطون، وروبن دي. جي. كيلي وآخرون. للوهلة الأولى، تبدو الرسالة عصية على الاعتراض. إدانة للقمع الإيراني، وإدانة للحرب الأميركية الإسرائيلية في آن واحد، وتضامن مع السجناء السياسيين. غير أنّ ما انفجر بعد نشرها لم يكن خلافاً على ضرورة الدفاع عن المعتقلين الإيرانيين، وإنما على القصدية السياسية للرسالة، وعلى الطريقة التي جمعت بها التوقيعات. فقد سحب روبن دي. جي. كيلي توقيعه لاحقاً، موضحاً أنّ ظروف طلب التوقيع كانت ملتبسة، وأن ما نشر لم يكن مطابقاً تماماً لما راه في البداية. كما أعلنت الأكاديمية نسرين الأمين أن اسمها لم يكن ينبغي أن يظهر في الرسالة أصلاً،

سناء أنطون الذي سحب توقيعه من عريضة كتب عن الكارثة التي خلفها ذلك الوعد بـ«العراق الجديد»

> **رأينا شيئاً مشابهاً لهذه اللغة عشية الغزو الأميركي للعراق عام 2003**

مع اعتراضها على مضمونها وعلى الطريقة التي أُضيف بها اسمها، ولا سيما ما اعتبرته مساواةً مضرة وزائفة بين إسرائيل وإيران. كما أثيرت أسئلة حول إدراج اسم موميا أبو جمال، السجين السياسي الأميركي، في قائمة الموقعين، في وقت ظهرت فيه رسالة منه تعبّر عن موقف مختلف جذرياً من الحرب. هكذا انتقلت العريضة من كونها نصاً تضامنياً إلى مانيفستو إمبريالي ناعم، وتحوّلت القضية من دعم وتضامن إلى أزمة ثقة في إنتاج النص.

«بين شفرتي مقص»: إيران وأميركا على الدرجة نفسها

تكمن عقدة العريضة أولاً في استعارتها المركزية، تلك التي تختصر المأساة الإيرانية في شعب عالق «بين شفرتي مقص»: شفرة الجمهورية الإسلامية التي تخنق بلد مخنوق تحت الاستبداد. لكنّ الحرب سرعان ما ابتلعت هذه اللغة، وأعادت توظيف مفردات التحرير والديمقراطية في تبرير الغزو والاحتلال. هكذا اكتشف كثيرون، بعد فوات الأوان، أنّ اللغة التي تكتب دفاعاً عن شعب تقتطع من سياقها وتسلَّم إلى القوة التي تزعم أنها جاءت لإنقاذه.

ومهما يكن شأن الجمهورية الإسلامية، ومهما ثقلت عللها السياسية والأخلاقية، فإن وضعها في كفة واحدة مع الولايات المتحدة وإسرائيل يحتاج إلى قدر أكبر من التدقيق.

تثير هذه العريضة القلق في أكثر من مكان. إنها مثيرة للقلق أكثر مما توحي به عباراتها المعلنة. صحيح أنها تدين الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، لكنها تجعل خلاص الإيرانيين من الجمهورية الإسلامية محوراً أساسياً في سرديتها. وحين تتزامن هذه السردية مع حرب قائمة، وتنشرها مؤسسة إعلامية غربية واسعة النفوذ، يُفتح سؤال لا يمكن تجاهله: هل يكفي أن نقول إننا ضد الحرب، إذا كانت اللغة التي نصف بها النظام الإيراني تهيئ، في الوقت نفسه، المخيال الأخلاقي لفكرة «تحرير» الإيرانيين منه؟

يكفي أحياناً أن نردد المطالب الأميركية، وتعاطينا مع الشعب الإيراني على أنه شعبٌ يحتاج إلى الإنقاذ، وأن يُترك للقوة الخارجية دور المنقذ في الخلفية حتى تبدأ الحرب (والحرب الحديثة تعني الإبادة). تدخل الإمبريالية من الباب الذي تركته اللغة مواربا، تدخل على سبيل المثال، من سؤال «كيف نخلّص الإيرانيين من نظامهم؟».

عن «إنقاذ الإيرانيين» إلى قابلية التدخل

والتاريخ الاستعماري يعرف هذه اللغة جيداً. تبدأ الحكاية بشعب يعاني من حاكم مستبد، ثم تتقدم القوة الخارجية إلى المشهد بوصفها طرفاً مخلصاً لا يملك إلا أن يتدخل لإنقاذه. عريضة تقدم نفسها أنها تدافع عن حق الشعب الإيراني، وإحدى الأدوات المكنة لإنقاذه، بينما أي تغيير للنظام سيتسبّب في حرب أهلية.

تبدو قصة عريضة «الغارديان» أكبر من عريضة. من جهة إنها اختبار للغة اليسار الغربي أمام الإمبريالية، واختبار للمثقفين الذين عرفوا طويلاً كيف تتحول الكلمات إلى أسلحة في يد القوة، ومن جهة أخرى هي شكل من أشكال تحريض الشعب الإيراني (والرأي العام العالمي) وحثه على تكرار سيناريو أكثر فصول الربيع العربي قتامة ودموية.

التي خلّفها ذلك الوعد بـ«العراق الجديد»، محذراً من الذاكرة التي تبتع الحرب باعتبارها تحريراً. الأهم أن أنطون نشر في شباط (فبراير) 2026 نصاً عن الحرب على إيران استعاد فيه تجربة العراق، محذراً من عودة لغة «الصدمة والرعب» ومن تحويل القصف الأميركي إلى طريق للخلاص.

حين يصبح التوقيع هو القصة

لم يقل جميع المنسحبين من العريضة الشيء نفسه ولم يرددوا الحجة نفسها، ولا يمكن حتى اختزال اعتراضاتهم في موقف سياسي واحد. لكن ما يجمع الاعتراضات التي ظهرت حتى الآن هو الشك في الطريقة التي تحولت بها موافقة أولية إلى نص منشور يحمل أسماءهم.

وهذا ما يزيد القضية لبساً. فالتوقيع بشكل ما هو رأس مال رمزي. حين تحمل جملة توقيع أكاديمي مثل رشيد الخالدي، أو كاتب وشاعر وروائي مثل سنان أنطون، أو مفكرة مثل أنجيلا ديفيس، فإنها تكتسب شرعية تاريخية تتجاوز عباراتها، بالتالي، يغدو التساؤل حيال التوقيع جزءًا من السؤال عن الخطاب: من كتب العريضة؟ ومن طلب التوقيع؟ وماذا عرض على الموقعين قبل أن تظهر الرسالة في «الغارديان»؟

الرسالة الحالية تدعو، من جهة، إلى الضغط على الجمهورية الإسلامية لـ«الإفراج عن السجناء ووقف الإعدامات»؛ ومن جهة أخرى، تدعو القوى المناهضة للإمبريالية إلى عدم تحويل رفض الحرب الخارجية إلى صمت عن قمع النظام الإيراني. لكن هذا التركيب، مهما حسنت النوايا التي تقف خلفه، ينتج أثراً سياسياً: إعادة تكرار السردية الأميركية حول الإعدامات، هذه الحجة التي كادت أن تتسبب في إلقاء قنبلة نووية على إيران وشعبها.

ومن ثم، نحن إزاء تقويض الحقيقة وإبعادها عن مسارها، بدلاً من كون الحرب مع إيران صراعاً على السيادة، فقد صارت المسألة «تحرير» الإيرانيين من نظام داخلي وليس عدواناً خارجياً على إيران التي تقاتل من أجل سيادتها. والحال هذه، يبدو كأننا أمام أسلوب آخر من الهيمنة الناعمة. هناك من يقول «لا تضربوا إيران» غير أنه يحثّ الإيرانيين على تغيير نظامهم. إنها الحرب القادمة من الباب الخلفي. عريضة تقدم نفسها أنها تدافع عن حق الشعب الإيراني، وإحدى الأدوات المكنة لإنقاذه، بينما أي تغيير للنظام سيتسبّب في حرب أهلية.

العراق لا يزال المثال الذي يصعب تجاوزه. فقد استُخدمت جرائم نظام صدام حسين، وهي جرائم حقيقية، داخل بنية خطابية أوسع انتهت إلى جعل الغزو الأميركي يبدو، أمام قطاعات من الرأي العام، كأنه خلاص للعراقيين. سنان أنطون الذي سحب توقيعه من العريضة المنشورة في «الغارديان»، كتب، في الذكرى العشرين لغزو العراق، عن الكارثة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الجمعة 28 آب 2026 العدد 5860

يحدث في القاهرة الآن

ممرّضو مصر ينتفضون على «بنج كلي»

القاهرة ـ **عبدالله رامي**

تجدّد السجال بين صناع الدراما والنقابات المهنية في مصر، عقب أزمة أثارها عرض مسلسل «بنج كلي»، الذي يعرض كواليس المنظومة الصحية، فاتحاً باباً واسعاً من الجدل لم يقتصر على التقييم الفني للمحتوى. إذ امتد ليشمل مناقشة واقع البيئة الطبية المعروضة والحدود بين التخييل الدرامي والتوثيق الميداني.

المسلسل الذي يضيء على تفاصيل غرف العمليات والعلاقات الإنسانية والمهنية المعقدة بين أطباء الجراحة والتخدير وطواقم التمريض، وجد نفسه في مواجهة عاصفة من الانتقادات النقابية والطبية التي اعتبرت بعض مشاهده تشويهاً لواقع المهنة في مصر.

ينتمي المسلسل إلى فئة الأعمال القصيرة (15 حلقة)، محققاً نسبة مشاهدة كبيرة على «شاهد»، وتفاعلاً واسعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي، خصوصاً في موسم درامي «فقير» على مستوى الأعمال المعروضة على المنصات.

تدور الأحداث داخل أروقة مستشفى حكومي. تلتحق طبيبة التخدير الشابة «دعاء» بالعمل هناك، بعيداً عن نفوذ والدها، الجراح الشهير ومالك إحدى المستشفيات الخاصة الكبرى. تبدأ رحلتها في بيئة يغلب عليها الحضور الذكوري والتشكيك المستمر في كفاءتها، قبل أن تتشابك الأحداث مع أسرار طبية وإنسانية كشف عنها مريض أثناء أزمة إفاقته من التخدير الكلي. رحلة درامية من إخراج نادين خان، وتأليف ورؤية

درامية للمؤلف محمد سليمان عبد الملك، الذي استند إلى كتاب «حكايات من غرف العمليات» الصادر عن طبيبة التخدير دعاء جلال. ويضم المسلسل في بطولته نخبة من الفنانين، تتصدرهم سلمى أبو ضيف في دور البطولة، إلى جانب دياب، وكمال أبو رية، ومحسن محيي الدين، وسلوى محمد علي، وعلا رشدي، ومحمد مهران.

لم تكد الحلقات الأولى تخرج إلى النور حتى تصاعدت اعتراضات النقابة العامة للتمريض في مصر. أصدرت نقيبة التمريض كوثر محمود بيانات وتصريحات رسمية، مؤكدة أنّ الصورة المقدمة في المسلسل لا تعكس طبيعة الممارسة اليومية أو التطور الحقيقي الذي شهدته هيئة التمريض داخل المنظومة الصحية. واعتبرت النقابة أن اختزال دور الممرض أو الممرضة في مهمات هامشية لا تمت لجوهر المهنة بصلة، ما يمثل إساءةً بالغة لطواقم تعمل في ظروف ضاغطة وتتحمل مسؤولية مباشرة عن أرواح المرضى.

ووجهت الدعوة للكتاب والمخرجين إلى التنسيق المستقبلي مع وزارة الصحة والنقابات المختصة وإجراء معايشة ميدانية داخل المستشفيات للوقوف على واقع العمل الحقيقي بعيداً عن الانطباعات السطحية.

في المقابل، صاغ مؤلف العمل محمد سليمان عبد الملك رداً على فايسبوك فند فيه الاتهامات، مؤكداً أنّ المسلسل انطلق من مذكرات واقعية صاغتها طبيبة تخدير مارست المهنة داخل أروقة المستشفيات وغرف العمليات. وأوضح أن الدكتورة دعاء جلال تواصلت معه وشاركت معه تجاربها المكتوبة التي جرت المعالجة القانونية والدرامية لها، مع الاستعانة بها كاستشاري طبي وميداني طوال مراحل التحضير والتصوير لضمان دقة المصطلحات والإجراءات الطبية.

وأضاف أنّ الفن والدراما لا يسعيان بالضرورة إلى رصد النمط المعتاد أو التوثيق الأكاديمي الشامل لكل أدوار الفريق الطبي، بل يتتبعان الأحداث الاستثنائية والحالات النادرة التي تنطوي على صراع إنساني ودرامي مشوق.

ودخل النقاد على خط الأزمة، إذ رأى الناقد طارق الشناوي أن هذا النزاع يتجاوز حدود مسلسل «بنج كلي» ليمثل نموذجاً مكرراً لما يمكن تسميته متلازمة الحساسية الفئوية والمهنية التي باتت تسيطر على المجتمع.

وأوضح في تصريحات تلفزيونية أن اعتراضات النقابات الممثلة للصحافيين أو المحامين أو الأطباء عند ظهور شخصية سلبية أو خطأ درامي تنتمي لمهنتهم، تحولت إلى عائق أمام حرية التعبير والتطرق للشواهد الإنسانية والعيوب البشرية. وأكّد أنّ الدراما ليست نشرة توعوية أو وثيقة نمطية مطالبة بتقديم كل فئة في صورة ملائكية ومثالية خالية من النقائص، بل إن جوهر الفن يقوم على كشف التناقضات وتسليط الضوء على مكامن الخلل والصراع.

تأتي هذه المواجهة لتطرح أسئلة تتجدد مع كل عمل درامي حول الحدود الفاصلة بين التوجهات الوظيفية لكل فئة وبين حرية المؤلف في اختيار زاوية الرؤية وحبكة الأحداث، خصوصاً أن العمل الفني الناجح هو الذي يثير النقاش ويحرك المياه الراكدة من دون أن يتحول إلى منشور إرشادي، وهذا ما حققه «بنج كلي»!

رمضان 2027

الدراما السورية في بيت «آدو وأولادو»

دمشق ـ **لين ابو زينة**

نشاط ملحوظ تشهده الساحة السورية تحضيراً للموسم الرمضاني المقبل، في خطوة تعكس رغبة صنّاع الدراما في إعادة إحياء هذه الصناعة من داخل البلاد. ورغم انتشار الأعمال الاجتماعية في الموسم الماضي، إلا أنها أثارت موجة من الانتقادات، بسبب شعور شريحة من الجمهور بأنّ بعض القضايا التي طرحتها تلك الأعمال بعيدة عن الواقع السوري اليومي، ما خلق حالةً من عدم التفاعل الكامل معها.

وبدأت ملامح الموسم الدرامي لرمضان 2027 في الظهور باكراً، مع إعلان شركات الإنتاج عن تحضيراتها للمنافسة الرمضانية المقبلة، التي تشهد عودة بعض النجوم بعد سنوات من الغياب، في مقابل استمرار آخرين في الحضور بأعمال جديدة.

وتستعدّ شركة «غولدن لاين» للمنافسة بمسلسل «آدو وأولادو» من كتابة علاء المهنا وزهير الملا، وإخراج تامر إسحاق.

«أولاد آدو» هو مثل شعبي دمشقي يُستخدم للدلالة على أصدقاء السوء، واصطلح الناس على استخدم «آدو» ككلمة سر أو كنية بديلة عن أهل

يجسد عابد فهد دور البطولة

المشكلات (بدل قول «ابن آدم» أو تسمية عائلة بعينها).

وقد نفى الكاتب علاء المهنا لنا انتماء العمل إلى دراما الأكشن، كاشفاً عن ملحمة اجتماعية شعبية تدور حول عائلة مكونة من أب وأم وثلاثة أولاد تتفكك حياة أبنائها بعد غياب الأب وتجري الأحداث خلال عام 2023 داخل الأحياء الشعبية الدمشقية ضمن إطار الدراما الاجتماعية.

ويأتي مسلسل «أولاد آدو» في مقدمة الأعمال التي تتناول أزمة تفكك العلاقات الزوجية وتأثيرها على الأبناء. ويرصد العمل كيف يتحول الخلاف الأسري إلى نزاع، مستنزفاً المشاعر والموارد بينما يصبح الأبناء ضحية مباشرة لصراع.

وحول الشراكة مع الكاتب وزهير الملا، أكّد المهنا أنّ النص دخل مراحله الأخيرة ويخضع للتعديلات النهائية، مشيراً إلى أنّ الكتابة الثنائية تأخذ الحكاية إلى أجواء أعمق مع تصاعد الأحداث والصراعات ضمن محاور العمل.

ويجسد عابد فهد شخصية آدو، الرجل الذي يعود إلى حياة أبنائه بعد غياب طويل، لكن العودة التي كان يفترض أن تكون بداية جديدة، تفتح أمامه أبواباً لماضٍ لم ينتهِ، وتضعه في قلب سلسلة من الأسرار والمواجهات التي ستغيّر شكل حياته وعلاقته بأبنائه.

ويستعد فهد للتصوير في دمشق بعد غياب نحو سبع سنوات حيث كان آخر عمل شارك فيه في سوريا هو مسلسل «دقيقة صمت» (تأليف سامر رضوان، إخراج شوقي الماجري، عرض في عام 2019).

في السياق نفسه، بيّن المهنا أنّه لم يتم تحديد اسم البطلة بعد وتجري المباحثات مع الشركة المنتجة على أن ينطلق التصوير في منتصف أيلول (سبتمبر) المقبل.

كما تعتبر هذه الشراكة الثانية بين صناع العمل وعابد فهد، بعد مسلسل «سعادة المجنون» الذي عرض في رمضان الفائت (تأليف علاء المهنا، معالجة درامية زهير الملا وإخراج سيف السبيعي إنتاج شركة غولدن لاين) وتناول ملفات الفساد عبر جريمة غامضة وتتشابك الأحداث بسلسلة من الجرائم داخل بيئة شعبية.

على بالي

أسعد أبو خليه

محمود عبّاس، الذي لا يستحقُّ أكثر مِن لقب رئيس عصابة أو زعيم مافيا، قبِلَ (بعد أكثر من 20 سنة على آخر انتخابات) بإجراء انتخابات جديدة. لماذا اليوم؟ لأنّ الأوامر الإسرائيليّة والأميركيّة واضحة. هذا الرجلُ يعتمدُ على مدِّه (مع عائلته) بالمال الوفير الذي يكنزه، مع عناصر في العصابة الخاضعة للمشيئة الإسرائيليّة. والمزعج أنّ الرجل الذي لا سلطة له على شبر من أرض فلسطين، لا يزال يمنح أوسمة وميداليّات وألقاباً. المُنسِّق مع الاحتلال يصبح جنرالاً. ليس لعبّاس من الرئاسة إلّا قشورها ومراسمها وحرس الشرف التابع له. الانتخابات هي من أجل شرعنة قيادة فلسطينيّة جديدة. والرجل يريدها لأنّه لا يزال يتعامل مع أسطورة أنّ «فتح» هي العامود الفقري للثورة الفلسطينيّة ويمكن أخْذ حصّة الأسد من المقاعد. لم يعد هناك من ثورة فلسطينيّة لأنّ حركة «فتح» قضت عليها وسلّمت مفاتيح الهيكل للمحتل الإسرائيلي. والصهاينة استعجلوا الانتخابات لإسباغ الشرعية التمثيليّة على زعران جدد تعتزم إسرائيل والإمارات فرْضهم على الساحة الفلسطينيّة. والدحلان (أداة محمد بن زايد) يشارك في النقاشات والاجتماعات الدائرة حول الانتخابات. لكن: لماذا القبول بالانتخابات الآن؟ هناك أرض فلسطينيّة محروقة لم تنتهِ الإبادة فيها، ويحاول البعض أن يروّج لفكرة الانتخابات؟ ما قيمة الانتخابات في أرض محتلّة وإسرائيل تقرّر مَن يتجوّل فيها ومَن يدخل ومَن يخرج؟ ما الحكمة الآن؟ الأحرى بالقوى التقدميّة (لم يعد هناك مِن يسار ثوري) أن تسارع إلى رفْض الفكرة من أساسها والعمل على نسْف كلّ عناصر اتّفاق أوسلو الذي يهدف إلى استخدام الانتخابات لتشريع عمل السلطة اللّحديّة العميلة (هي عميلة بالمعنى الحرفي). النقاشات بين الأحزاب والفصائل لا جدوى منها وبخاصّة أنّ الكلام على «الوحدة الفلسطينية» ليس إلّا سِتاراً لحظْر تخوين سلطة التنسيق الأمني. إنّ النكبة الفلسطينيّة مستمرّة وآخِر ما يستحقّه الشعب الفلسطيني هو إجراء انتخابات لا يطالب بها إلّا أعداء الشعب الفلسطيني لأهداف صهيونيّة. إنّ رفْض الانتخابات من أساسها يجب أن يكون العنوان بانتظار العمل على إسقاط سلطة رام الله واستبدالها بسلطة شعبيّة بديلة.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com